300 نصيحة

تزيد من محبة الزوجة لزوجها

لتصبح المرأة رقم واحد فى حياة زوجها

تأليف

خلفان بن سُليمان بِنْ شَامِس النُّعْمَانِي

دار الروضـــة

طبع - نشر - توزيع



الطبعة الأولى
١٤٣٣ هـ ـ ٢٠١٢ م

رقم الإيداع بدار الكتب
٢٠١٢/١١٠٠٠

الترقيم الدولى I.S.B.N
٩٧٨-٩٧٧-٤٥٨-٠٣٦-٩

حقوق الطبع محفوظة

دار الروضة ـ للنشر والتوزيع

٢ درب ا لأتراك خلف جامع الأزهر
٢٥٩١٣٤٢٤ ـ ٢٥٠٦٦٨٨٤ فاكس : ٢٥٩٢٧٣٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــة

أختي القارئة... حرصاً منا على الابتكار في توددك لزوجك ، قمنا ببحث ميداني على مجموعة من النساء المتزوجات من ذوات الخبرة في هذا المجال وكتبن عن فنهن في معاملة أزواجهن فنسأل الله أن يوفقنهن في حياتهن الأسرية ، وأن يوفقنا إلى الإقتداء بهن ، فإن هذه من العبادات المفقودة في هذا الزمان .

ملاحظة : إن هذه الوسائل ليست ترفاً ذهنياً يقرأ وإنما تؤجر عليه المرأة إذا نوتها لله تعالى ... فانظري ما يناسبكِ وحاولي القيام به .

استقبال الزوج حال دخوله المنزل :

١- ألبس له أجمل الثياب .

٢- أعلّم الأطفال كيفية استقبال الوالد (قبلة ، نشيد ...)

٣- أستقبله بالتهليل والترحيب وبث الأشواق .

٤- أقبّله عند دخول المنزل .

٥- أصحبه إلى أن يجلس أو يغير ملابسه .

٦- أسأل عن حاله وظروفه اليومية .

٧- أحضر له كأساً من الماء أو العصير إن كان عطشاناً .

٨- أحرص على ألا يشتم مني إلا رائحة طيبة .

استقبال ضيوف الزوج :

٩- أستقبل خبر حضورهم بالبشرى وعدم التأفف من كثرة حضورهم أو عددهم .

١٠- أطيب مكان جلوسهم .

١١- أعدّ لهم الطعام والشراب وما يناسبهم .

١٢- أتعرف على زوجات أصحابه وأتودد إليهن .

غضب الزوج :

١٣- أحاول تهدئته وأضبط انفعالاتي وإن كان الحق معي .

١٤- أحاول فتح الموضوع من جديد بعد نسيانه بأسلوب شيق ولطيف .

١٥- لا أكون نداً له فأردده وأستفزه .

١٦- أحرص على ألا أنام ليلتها إلا برضاه .

١٧- أتذكر الحديث الشريف ((زوجك جنتك أو نارك)) .

مرض الزوج :

١٨- أخفف بعض آلامه بروايات مسلية .

١٩- أجلس عنده لمساعدته .

٢٠- أقبل رأسه بين فترة وأخرى .

٢١- أردد عليه ((إن المنزل من غيرك لا يساوي شيئاً)) وبعض الكلمات الجميلة .

٢٢- أخفف من حركة الأطفال حتى لا تزعجه .

نوم الزوج :

٢٣- أبتسم له دائماً .

٢٤- أدعوا له بالشفاء .

٢٥- أذكر له بعض أعماله الحسنة ومآثره الحميدة .

٢٦- أهيئ له الفراش وأقوم بتطييبه .

٢٧- أحرص على نوم الأطفال مبكراً .

٢٨- أذكّره قبل النوم بقراءة آية الكرسي .

٢٩- أذكره بتطبيق السنة وهي قراءة المعوذات والنفث باليد ثلاثاً قبل النوم .

٣٠- ألبس له أجمل الثياب .

٣١- أمازح زوجي وأضحك معه .

٣٢- أذكر له بعض الحكايات المفيدة .

سفر الزوج :

٣٣- أحضّر ملابسه وأرتبها في الحقيبة .

٣٤- أطيب حاجاته بالبخور والعطور .

٣٥- أضع له بعض الرسائل الغرامية في حقيبته دون علمه ، وأضع ما يحتاجه من (إبرة ، خيط ..) .

٣٦- لا أثقّل عليه بالطلبات .

٣٧- أودعه وأعبّر له عن مقدار الفراغ الذي سيتركه حال سفره .

٣٨- أضع مصحفاً صغيراً في جيبه .

٣٩- أحفظه أثناء سفره في ماله وعياله وبيته .

٤٠- أحضّر له بعض الأطعمة إن كان سفره بالسيارة .

كسب قلب والديه وبالأخص والدته :

٤١- أساعدها في أعمال المنزل وبالأخص إن كان عندها وليمة .

٤٢- أختار مناسبات لإهدائها .

٤٣- أحضر لها أطباقاً شهية بين فترة وأخرى .

٤٤- لا أتحدث بالشيء الذي تكرهه .

٤٥- أذكر مزايا ابنها أمامها ولا أذكر عيوبه .

٤٦- أحث زوجي على كثرة زيارة والدته وبرها .

٤٧- أحرص عند زيارتها على حفظ أولادي بقربي حتى لا أزعجها .

٤٨- أطلب من زوجي أحياناً شراء العشاء وتناوله في منزل والدته .

٤٩- أكرم صديقاتها .

متفرقات :

٥٠- أتصل به عند تأخره في العمل وأسأل عنه .

٥١- أمدح الأشياء التي اشتراها .

٥٢- أعمل الوجبة (الطبخة) التي يحبها .

٥٣- أغير مكان الأثاث بالمنزل بين فترة وأخرى .

٥٤- أردد عليه ((يا حبيبي ..... يا عيني ...)).

٥٥- أعمل مسابقة بيننا للجلوس لصلاة الفجر .

٥٦- أشركه في همومي وآخذ برأيه .

٥٧- أطيّبه وأبخّره بين حين وآخر وخاصة يوم الجمعة .

٥٨- أكون منطقية في طلباتي وأتذكر دائماً المثل ((إن المرأة لا تريد إلا الزوج ، فإذا حصلت عليه أرادت كل شيء)) .

٥٩- أحرص علي أن أتعلم كل جديد من طبخ وهواية وفن حتى يرى مني كل يوم جديدا .

٦٠- أذكّره بأعماله في الصباح .

٦١- إحياء مفهوم (نحن لا نختلف على الدنيا) فلا نختلف على تسمية مولود أو قطعة أثاث أو على نوع الطعام .

٦٢- التغيير الشكلي أمامه بين حين وآخر كقص الشعر ووضع المكياج ، ((وغيرها إن كان هو يحب ذلك)) .

الملاطفة والمعاشرة :

٦٣- أشرب من المكان الذي شرب منه في الكأس .

٦٤- أهيئ له الجو وأظهر له أني مشتاقة إليه وأقبله .

٦٥- أتفنن في الحوار الجنسي معه فمثلاً أحدثه ببعض الأحاديث المهيجة له وببعض الكلمات الغزلية مع اللمسات الخفيفة والمنوعة .

٦٦- أغير الأوضاع والأشكال بين حين وآخر في لقائي مع زوجي .

٦٧- أستخدم أنوثتي في إغرائه بشتى الوسائل .

٦٨- لا أكون شريكة سلبية معه بل أتحبب إليه وأتقرب منه وأبادله الشعور العاطفي والجسدي .

٦٩- أضع الروائح الطيبة في جميع الجسد .

٧٠- أستخدم الابتسامة والضحكة قبل المعاشرة .

٧١- أداعبه قبل المعاشرة فقد قال تعالى في وصف الحور العين ﴿ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً * عُرُباً أَتْرَاباً ﴾ العُرُب جمع عرُب وهي المرأة المتحببة إلى زوجها .

٦٠ طريقة ذهبية لتكسبين زوجك

١- أنت ريحانة بيتك فأشعري زوجك بعطر هذه الريحانة منذ لحظة دخوله البيت.

٢- تفقدي مواطن راحته سواء بالحركة أو الكلمة، واسعي إليها بروح جميلة متفاعلة.

٣- كوني سلسة في الحوار والنقاش وابتعدي عن الجدال والإصرار على الرأي.

٤- افهمي القوامة بمفهومها الشرعي الجميل والذي تحتاجه الطبيعة الأنثوية، ولا تفهميها على أنها ظلم وإهدار لرأي المرأة.

٥- لا ترفعي صوتك في وجوده خاصة.

٦- احرصي أن تجتمعا سويا على صلاة قيام الليل بين الحين والآخر فإنها تضفي عليكما نورا وسعادة ومودة وسكينة، ألا بذكر الله تطمئن القلوب.

٧- عليك بالهدوء الشديد لحظة غضبه ولا تنامي إلا وهو راض عنك... زوجك جنتك ونارك.

٨- الوقوف بين يديه لحظة ارتداء ملابسه وخروجه.

٩- أشعريه بالرغبة في ارتداء ملابس معينة واختاري له ملابسه.

١٠- كوني دقيقة في فهم احتياجاته ليسهل عليك المعاشرة الطيبة دون إضاعة وقت.

١١- لا تنتظري أو تتوقعي منه كلمة أسف أو اعتذار بل لا تضعيه في هذا الموضع إلا إذا جاءت منه وحده ولشيء يحتاج اعتذاراً فعلا.

١٢- اهتمي بمظهره وملبسه حتى ولو كان هو لا يهتم به ويتباسط في الملبس إلا انه يشرفه أمام زملائه أن يلبس ما يثنون عليه.

١٣- لا تعتمدي على انه هو الذي يبادرك دائما ويبدي رغبته لك.

١٤- كوني كل ليلة عروسا له ولا تسبقيه إلى النوم إلا للضرورة.

١٥- لا تنتظري مقابلا لحسن معاملتك له فإن كثيرا من الأزواج ما ينشغل فلا يعبر عن مشاعره بدون قصد.

١٦- كوني متفاعلة مع أحواله ولكن ابتعدي عن التكلف.

١٧- البشاشة المغمورة بالحب والمشاعر الفياضة لحظة استقباله عند العودة من السفر.

١٨- تذكري دائما أن الزوج وسيلة نتقرب بها إلى الله تعالى.

١٩- احرصي على التجديد الدائم في كل شيء في المظهر والكلمة واستقبالك له.

٢٠- عدم التردد أو التباطؤ عندما يطلب منك شيئا بل احرصي على تقديمه بحيوية ونشاط.

٢١- جددي في وضع أثاث البيت خاصة قبل عودته من السفر وأشعريه بأنك تقومين بهذا من اجل إسعاده.

٢٢- احرصي على حسن إدارة البيت وتنظيم الوقت وترتيب أولوياتك.

٢٣- تعلمي بعض المهارات النسائية بإتقان فإنك تحتاجينها لبيتك ولدعوتك وأداؤها يذكرك بأنوثتك.

٢٤- استقبلي كل ما يأتي به إلى البيت من مأكل وأشياء أخرى بشكر وثناء عليه.

٢٥- احرصي على أناقة البيت ونظافته وترتيبه حتى ولو لم يطلب منك ذلك مع الجمع بين الأناقة والبساطة.

٢٦- اضبطي مناخ البيت وفق مواعيده هو ولا تشعريه بالارتباك في أدائك للأمور المنزلية.

٢٧- كوني قانعة واحرصي على عدم الإسراف بحيث لا تتجاوز المصروفات الواردات.

٢٨- مفاجأته بحفل أسري جميل مع حسن اختيار الوقت الذي يناسبه هو.

٢٩- إشعاره باحتياجك دائما لأخذ رأيه في الأشياء المهمة والتي تخصك وتخص الأولاد دون اللجوء إلى عرض الأمور التافهة.

٣٠- تذكري دائما أنوثتك وحافظي عليها وعلى إظهارها له بالشكل المناسب والوقت المناسب دون تكلف.

٣١- عند عودته من الخارج وبعد غياب فترة طويلة خارج البيت لا تقابليه بالشكوى والألم مهما كان الأمر صعبا.

٣٢- أشركي الأولاد في استقبال الأب من الخارج أو السفر حسب المرحلة السنية للأولاد.

٣٣- لا تقدمي الشكوى للزوج من الأولاد لحظة عودته من الخارج أو قيامه من النوم أو على الطعام لأن لها آثارا سيئة على الأولاد والوالد.

٣٤- لا تتدخلي عند توجيهه أو عقابه للأولاد على شيء.

٣٥- احرصي على إيجاد علاقة طيبة بين الأولاد والأب مهما كانت مشاغله ولكن بحكمة دون تعطيل لأعماله.

٣٦- أشعريه رغم انشغاله عن البيت بالدعوة بأنك تتحملين رعاية الأولاد بفضل دعائه لك وباستشارته فيما يخصهم.

٣٧- لا تتعجلي النتائج أثناء تطبيق أي أسلوب تربوي مع أبنائك لأنه إن لم يأخذ مداه والوقت الكافي الذي يتناسب مع سن الطفل يترتب عليه يأس وعدم استمرار في العملية التربوية.

٣٨- اجعلي أسلوبك عند توجيه الأبناء شيقا جميلا يخاطب العقل والوجدان معا ولا تعتمدي على التنبيه فقط حتى تكوني قريبة إلى قلوب أبنائك (أي إقناع الولد بالخطأ الذي اقترفه وليس الزجر فقط).

٣٩- أبدعي في شغل وقت فراغها خاصة في الإجازات وتنمية مهاراتهم وتوظيف طاقاتهم على الأشياء المفيدة.

٤٠- كوني صديقة لبناتك أدركي التغيرات النفسية التي تمر بها الفتاة في كل مرحلة.

٤١- ساعدي الصبية على إثبات الذات بوسائل عملية تربوية.

٤٢- احرصي على إيجاد روح التوازن بين واجباتك تجاه الزوج والأولاد والبيت والعمل.

٤٣- احترام وتقدير والديه وعدم التفريق في المعاملة بين والديه ووالديك فهما أهديا إليك أغلى هدية وهي زوجك الغالي.

٤٤- استقبلي أهل الزوج بترحيب وكرم وتقديم الهدايا لهم في المناسبات وحثه على زيارتهم حتى وان كان لا يهتم بذلك.

٤٥- الاهتمام بضيوفه وعدم الامتعاض من كثرة ترددهم على البيت أو مفاجأتهم لك بالحضور بل احرصي على إكرامهم لأن هذا شيء يشرفه.

٤٦- اهتمي بأوراقه وأدواته الخاصة وحافظي عليها.

٤٧- اجعلي البيت مهيأ لأن يستقبل أي زائر في أي وقت ونسّقي كتبه وأوراقه بدقة وبشكل طبيعي دون أن تتفقدي ما يخصه طالما لا يسمح لك.

٤٨- لا تعتبي عليه تأخره وغيابه عن البيت بل اجمعي بين إشعاره بانتظاره شوقا والتقدير لأعبائه فخرا.

٤٩- لا تضطرينه أن يعبر عن ضيقه من الشيء بالعبارات ولكن يكفي التلميح فتبادري بأخذ خطوة سريعة.

٥٠- أشعريه دائما أن واجباته هي الأولوية الأولى مهما كانت مسؤولياتك وأعمالك.

٥١- لا تكثري نقل شكوى العمل الدعوي أو المهني لزوجك.

٥٢- اعلمي أن من حقه أن يعرف ما يحتاجه عن طبيعة ما تقومين به من عمل دون التعريض لتفاصيل ما يدور بينك وبين أخواتك.

٥٣- أشعريه باهتمامك الشخصي فالزوجة الماهرة هي التي تثبت وجودها في بيتها ويشعر بها زوجها طالما وجدت حتى وان كان وقتها ضيقاً.

٥٤- انتبهي أن تؤثر على طبيعتك الأنثوية كثرة الأعمال الدعوية والمهنية.

٥٥- حافظي على أسرار بيتك وأعينيه على تأمين عمله بوعيك وإدراكك لطبيعة عمله.

٥٦- لا تضعيه أبدا في موضوع مقارنة بينه وبين آخرين بل تذكري الصفات الجميلة التي توجد فيه.

٥٧- تعرفي على الفقه الدعوي الذي يساعدك على التحرك بسهولة وحكمة في الوسط النسائي حتى تحققي الأهداف المطلوبة في الوقت المطلوب دون إضاعة وقت.

٥٨- تعرفي على المقاييس المادية التي تشغل عموم النساء ليسهل عليك إخراجهن منها وتخيري مداخل الحديث المناسب لهن.

٥٩- احرصي عند متابعة عملك مع أخواتك أن تخاطبي القلب قبل العقل لمناسبة ذلك مع الطبيعة النسائية.

٦٠- احرصي على التوريث والتفويض وإيجاد الروادف حتى لا تكبر معك أعباؤك ومسؤولياتك فيتوفر من يقوم بها بدلا منك.

وأخيرا لا تعتمدي على الجهد البشري كلية ولا تنسي أننا دائما نحتاج إلى توفيق الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٩ صفة يحبها الرجل في زوجته

كتبت مجلة الفرحة المقال التالي :

١- طاعة الله سبحانه وتعالى في السر والعلن وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن تكون صالحة.

٢- تحفظه في نفسها وماله وفي حالة غيابه.

٣- أن تسره إذا نظر إليها، وذلك بجمالها الجسماني والروحي والعقلي، فكلما كان المرأة أنيقة جميلة في مظهرها كلما ازدادت جاذبيتها لزوجها وزاد تعلقه بها.

٤- أن لا تخرج من البيت إلا بإذنه.

٥- الرجل يحب زوجته مبتسمة دائمًا.

٦- أن تكون المرأة شاكرة لزوجها، فهي تشكر الله على نعمة الزواج الذي أعانها على إحصان نفسها ورزقت بسببه الولد، وصارت أمًا.

٧- أن تختار الوقت المناسب والطريقة المناسبة عند طلبها أمرًا تريده وتخشى أن يرفضه الزوج بأسلوب حسن وأن تختار الكلمات المناسبة التي لها وقع في النفس.

٨- أن تكون ذات خلق حسن.

٩- أن لا تخرج من المنزل متبرجة. ١٠.أن لا ترفع صوتها على زوجها إذا جادلته.

١١- ألا ترفع صوتها على زوجها إذا جادلته.

١٢- أن تحث الزوج على صلة والديه وأصدقائه وأرحامه.

١٣- أن تحب الخير وتسعى جاهدة إلى نشره.

١٤- أن تتحلى بالصدق وأن تبتعد عن الكذب.

١٥- أن تربي أنباءها على محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وأن تربيهم كذلك على احترام والدهم وطاعته وأن لا تساعدهم على أمر يكرهه الزوج وعلى الاستمرار في الأخطاء.

١٦- أن تبتعد عن الغضب والانفعال.

١٧- أن لا تسخر من الآخرين وأن لا تستهزئ بهم.

١٨- أن تكون متواضعة بعيدة عن الكبر والفخر والخيلاء.

١٩- أن تغض بصرها إذا خرجت من المنزل.

٢٠- أن تكون زادة في الدنيا مقبلة على الآخرة ترجو لقاء الله تعالى.

٢١- أن تكون متوكلة على الله في السر والعلن، غير ساخطة ولا يائسة.

٢٢- أن تحافظ على ما فرضه الله عليها من العبادات. ٢٣. أن تعترف الزوجة بأن زوجها هو سيدها، إيمانًا بقول الله تعالى: {وألفيا سيدها لدى الباب} سورة يوسف: الآية [٢٥].

٢٤- أن تكون ذاكرة لله، يلهج لسانها بذكر الله. ٢٥. إذا أعطته شيئًا لا تمنه عليه.

١٦- أن لا تمانع الزوجة أن يجامعها زوجها بالطريقة التي يرغب والكيفية التي يريد. ما عدا في الدبر. وفي الوقت الذي يشاء.

٢٧- أن لا تتردد الزوجة مطلقًا في الاعتراف بالخطأ أيًا كان، بل عليها أن تسرع بالاعتراف وتوضح الأسباب التي دعت إلى ذلك.

٢٨- أن لا تصوم التطوع إلا بإذنه.

٢٩- أن تبتعد عن التشبه بالرجال.

٣٠- أن تذكر زوجها بدعاء الجماع إذا نسى.

٣١- أن تعلم بأن حق الزوج عليها عظيم، أعظم من حقها على زوجها.

٣٢- أن تطيعه إذا أمرها بأمر ليس فيه معصية لله ولا لرسوله صلى الله عليه وسلم.

٣٣- أن لا تؤذي زوجها.

٣٤- أن لا تنفق من ماله إلا بإذنه.

٣٥- إذا فرغا من الجماع فليغتسلا معا، لأن ذلك يزيد من أواصر الحب بينهما، قالت عائشة رضي الله عنها [[كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد، تختلف أيدينا فيه، من الجنابة]].

٣٦- أن تحفظ عورتها إلا من زوجها.

٣٧- أن تتصف بالحياء.

٣٨- أن لا تسمح لأحد بدخول منزله في حالة غيابه إلا بإذنه إذا كان من غير محارمها، لأن ذلك موطن شبهة.

٣٩- أن لا تمانع إذا دعاها لفراشه.

٤٠- ألا تنشر أسرار الزوجية في الاستمتاع الجنسي، ولا تصف ذلك لبنات جنسها.

٤١- أن تكون مطالبها في حدود طاقة زوجها فلا تثقل عليه وأن ترضى بالقليل.

٤٢- أن لا تتباها بما ليس عندها.

٤٣- أن تكون ذات دين قائمة بأمر الله حافظة لحقوق زوجها وفراشه وأولاده وماله، معينة له على طاعة الله، إن نسي ذكرته وإن تثاقل نشطته وإن غضب أرضته.

٤٤- أن تجتنب الزينة والطيب إذا خرجت خارج المنزل.

٤٥- أن تحتفظ بسره ولا تفشي به وهذا من باب الأمانة.

٤٦- إذا كرهت الزوجة خلقاً في زوجها فعليها بالصبر، فقد تجد فيه خلقاً آخر أحسن وأجمل، قد لا تجده عند غيره إذا طلقها.

٤٧- يرغب الرجل في زوجته أن تلاعبه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر رضي الله عنه [هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك].

٤٨- أن تكون بسيطة، غير متكلفة، في لبسها ومظهرها وزينتها.

٤٩- أن تعرف ما يشتهي زوجها من الطعام، وما هي أكلته المفضلة.

٥٠- أن لا تسأل زوجها الطلاق، فإن ذلك محرم عليها.

٥١- أن لا تكون مغرورة بشبابها وجمالها وعلمها وعملها فكل ذلك زائل.

٥٢- أن تكون من المتطهرات نظيفة في بدنها وملابسها ومظهرها وأناقتها.

٥٣- أن تؤثر زوجها على أقرب الناس إليها، حتى ولو كان والدها.

٥٤- أن تحترم رأي زوجها، وهذا من باب اللياقة والاحترام.

٥٥- أن تشعر الرجل بأنه مهم لديها وأنها في حاجة إليه وأن مكانته عندها توازي الماء والطعام، فمتى شعر الرجل بأن زوجته محتاجة إليه زاد قربًا منها، ومتى شعر بأنها تتجاهله وإنها في غنى عنه، سواء الغنى المالي أو الفكري، فإن نفسه تملها.

٥٦- أن تجيد التعامل مع زوجها أولا ومع الناس الآخرين ثانيًا.

٥٧- أن تبادل زوجها الاحترام والتقدير بكل معانيه.

٥٨- أن لا تصف غيرها لزوجها، لأن ذلك خطر عظيم على كيان الأسرة.

٥٩- أن تكون واقعية في كل أمورها.

٦٠- أن لا تنشر أسرار الزوجية في الاستمتاع الجنسي، ولا تصف ذلك لبنات جنسها.

٦١- أن تبتعد عن تذكير الزوج بأخطائه وهفوته، بل تسعى دائمًا إلى إسترجاع الذكريات الجميلة التي مرت بهما والتي لها وقع حسن في نفسيهما.

٦٢- أن تظهر حبها ومدى احترامها وتقديرها لأهل زوجها وتشهره بذلك، وتدعو لهم أمامه وفي غيابه، وتشعر زوجها كم هي سعيدة بمعرفتها لأهله، لأن جفائها لأهله يولد بينها وبين زوجها العديد من المشاكل التي تهدد الحياة الزوجية.

٦٣- أن تسعى إلى تلمس ما يحبه زوجها من ملبس ومأكل وسلوك، وأن تحاول ممارسة ذلك لأن فيه زيادة لحب الزوج لزوجته وتعلقه بها.

٦٤- أن تودعه إذا خرج خارج المنزل بالعبارات المحببة إلى نفسه وتوصله إلى باب الدار وهذا يبين مدى اهتمامها بزوجها، ومدى تعلقه به.

٦٥- إذا عاد من خارج المنزل تستقبله بالترحاب والبشاشة والطاعة وأن تحول تخفيف متاعب العمل عنه.

٦٦- أن تظهر حبها لزوجها سواء في سلوكها أو قولها وبأس طريقة مناسبة تراها.

٦٧- إذا أراد الكلام تسكت، وتعطيه الفرصة للكلام، وأن تصغي إليه، وهذا يشعر الرجل بأن زوجته مهتمة به.

٦٨- أن تبتعد عن تكرار الخطأ، لأنها إذا كررت الخطأ سوف يقل احترامها عند زوجها.

٦٩- أن لا تمدح رجلاً أجنبيًا أمام زوجها إلا لصفة دينية في ذلك الرجل، لأن ذلك يثير غيرة الرجل ويولد العديد من المشاكل الأسرية، وقد يصرف نظر الزوج عن زوجته.

٧٠- أن لا تشغل بشيء في حالة وجود زوجها معها، كأن تقرأ مجلة أو تستمع إلى المذياع، بل تشعر الزوج بأنها معه قلبًا وقالبًا وروحًا.

٧١- أن تكون قليلة الكلام، وأن لا تكون ثرثارة، وقديما قالوا إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب.

٧٢- أن تستغل وقتها بما ينفعها في الدنيا والآخرة، بحيث تقضي على وقت الفراغ بما هو نافع ومندوب. وأن تبتعد عن استغلال وقتها بالقيل والقال والثرثرة والنميمة والغيبة.

٧٣- أن تستشير زوجها في أمروها الخاصة والعامة وأن تزرع الثقة في زوجها وذلك باستشارتها له في أمورها التجارية [إذا كانت صاحبة مال خاص بها]، لأن ذلك يزيد من ثقة واحترام زوجها لها.

٧٤- أن تكون داعية إلى الله سبحانه وتعالى وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم تدعو زوجها أولا ثم أسرتها ثم مجتمعها المحيط بها. من جاراتها وصديقاتها وأقاربها.

٧٥- أن تقدم كل شيء في البيت بيدها وتحت رعايتها، كالطعام مثلا، وأن لا تجعل الخادمة هي التي تطبخ وتقدم الطعام، لأن اتكال المرأة على الخادمة يدمر الحياة الزوجية ويقضي عليها ويشتت الأسرة.

٧٦- أن تهتم بهندام زوجها ومظهره الخارجي إذا خرج من المنزل

لمقابلة أصدقائه، لأنهم ينظرون إلى ملابسه فإذا رأوها نظيفة ردوا ذلك لزوجته واعتبروها مصدر نظافته العكس.

٧٧- أن تعطي زوجها جميع حقوق القوامة التي أوجبها الله سبحانه وتعالى عليها بنفس راضية وهمة واضحة بدون كسل أو مماطلة وبالمعروف.

٧٨- أن تكون ملازمة لقراءة القرآن الكريم والكتب العلمية النافعة، كأن يكون لها ورد يومي.

٧٩- أن تبتعد عن البدع والسحر والمشعوذين لأن ذلك يخرج من الملة وهو طريق للضياع والهلاك في الدنيا والآخرة.

٨٠- أن تجتنب الموضة التي تخرج المرأة عن حشمتها وآدابها الإسلامية الحميدة.

٨١- أن ترضي زوجها إذا غضب عليها بأسرع وقت ممكن حتى لا تتسع المشاكل ويتعود عليها الطرفان وتألفها الأسرة.

٨٢- أن لا تسمح للآخرين بالتدخل في حياتها الزوجية وإذا حدثت مشاكل في حياتها الزوجية، تسعى إلى حلها بدون تدخل الأهل أو الأقارب أو الأصدقاء.

٨٣- أن تكون الزوجية قدوة حسنة عند زميلاتها وصديقاتها يضرب بها المثل في هندامها وكلامها ورزانتها وأدبها وأخلاقها.

٨٤- أن تلتزم بالحجاب الإسلامي الشرعي، وتتجنب لبس البرقع والنقاب وغير ذلك مما انتشر في الوقت الحاضر.

٨٥- أن تتحبب لزوجها وتظهر صدق مودتها له والحياة الزوجية التي بدون كلمات طيبة جميلة وعبارات دافئة، تعتبر حياة قد فارقتها السعادة الزوجية.

٨٦- أن تعرف الزوجة عيوبها، وأن تحاول إصلاحها، وأن تقبل من الزوج إيضاح عيوبها، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرحم الله إمرًا هدي إلى عيوبي!، وفي ذلك صلاح للأسرة.

٨٧- أن تكون ذات جمال حسي وهو كمال الخلقة، وذات جمال معنوي وهو كمال الدين والخلق، فكلما كانت المرأة أدين وأكمل خلقًا كان أحب إلى النفس وأسلم عاقبة.

٨٨- إذا قدم لها هدية تشكره، وتظهر حبها وفرحها لهذه الهدية، حتى وإن كانت ليست بالثمينة أو المناسبة لميولها ورغبتها، لأن ذلك الفرح يثبت محبتها لدى الزوج، وإذا ردت الهدية أو تذمرت منها فإن ذلك يسرع بالفرقة والحقد والبغض بينهما.

٨٩- أن تكون ذات جمال حسي وهو كمال الخلقة، وذات جمال معنوي وهو جمال الدين والخلق، فكلما كانت المرأة أدين وأكمل خلقًا كان أحب إلى النفس وأسلم عاقبة.

٩٠- أن تجتهد في معرفة نفسيه زوجها ومزاجية، متى يفرح، ومتى يحزن ومتى يغضب ومتى يضحك ومتى يبكي، لأن ذلك يجنبها الكثير والكثير من المشاكل الزوجية.

٩١- أن لا تتزين بزينة فاتنة تظهر بها محاسن جسمها لغير زوجها من الرجال حتى لوالدها وإخوانها.

٩٢- أن تتودد لزوجها وتحترمه، ولا تتأخر عن شيء يحب أن تتقدم فيه، ولا تتقدم في شيء يحب أن تتأخر فيه.

٩٣- أن تشارك زوجها في التفكير في صلاح الحياة الزوجية وبذل الحلول لعمران البيت.

٩٤- أن تراعي شعور زوجها، وأن تبتعد عما يؤذيه من قول أو فعل أو خلق سيء.

٩٥- أن تقدم النصح والإرشاد لزوجها، وأن يأخذ الزوج برأيها، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قدوتنا فقد كان يأخذ برأي زوجاته في مواقف عديدة.

٩٦- أن تكون للزوجة شخصية متميزة، بعيدة عن تقليد أيا من النساء الأخريات، سواء في لبسها أو قولها أو سلوكها بوجه عام.

٩٧- أن تخرج مع زوجها للنزهة في حدود الضوابط الشرعية، وأن تحاول إدخال الفرح والسرور على أسرتها.

٩٨- إذا سافر زوجها تدعو له السلامة، وأن تحفظه في غيابه، وإذا اتصل هاتفيًا لا تنكد عليه بما يقلق باله، وإنما تسرع إلى طمأنته ومداعبته، وتختار الكلمات الجميلة التي تحثه على سرعان اللقاء.

٩٩- الكلمة الحلوة هي مفتاح القلب، والروح والزوج يزيد حبًا لزوجته كلما قالت له كلمة حلوة ذات معنى ومغزى عاطفي، خاصة عندما يعلم الزوج بأن هذه الكلمة الجميلة منبعثة بصدق من قلب محب.

٥٥ طريقة لكسب السعادة الزوجية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، ثم أما بعد:-

فهذه (٥٥ نصيحة من المجربين والخبراء وعلماء النفس لكسب السعادة الزوجية)..

أخي الزوج.. أختي الزوجة:-

١- تذكر أن الغياب القصير عن الزوجة قد يقوي الرابطة الزوجية، لكن الغياب الطويل قد يكون معول هدم لها.

٢- عليك أن تفهم طبيعة المرأة حتى يمكنك فهم ووعي التعامل الصحيح معها من غير تطرف ولا شطط.

٣- لا تدع أي خلاف بينكما يستمر إلى اليوم التالي.

٤- تجنب الحديث عن التجارب السابقة أو عن الماضي المرتبط بامرأة أخرى، سواء كانت خطيبة أو زوجة سابقة.

٥- ابتعد عن المثالية، وعش حياتك بطريقة طبيعية، ولا تتوقع المعجزات.

٦- أعرب لزوجتك عن حبك كلما سنحت لك الفرصة.

٧- حارب في نفسك الاستسلام للهم والقلق، وكن دائماً بشوش طلق الوجه متفائلاً.

٨- إياك والنقد اللاذع، أو المستمر مع كل صغيرة وكبيرة.

٩- حاول دائماً حصر النزاع في دائرة ضيقة، ولا تجعلها تتسع، وسيطر أنت على المشكلة قبل أن تفلت من يدك.

١٠- الغيرة والشك والشبهات أعداء، فتعامل مع الوقائع ولا تتعامل مع الظنون والأوهام.

١١- اغرس في شريك حياتك الثقة في نفسه وفيك، وثق أنت فيه، وابعث فيه الرضى عن النفس.

١٢- لا يكفي أن تتزوج شخصاً مناسباً حتى تكون سعيداً في زواجك، ولكن يجب أن تكون أنت أيضاً الشخص المناسب.

١٣- النظافة عنوان الإيمان ودليل الحب.

١٤- تنازل بعض الشيء عن أشياء تعتبرها جزء من شخصيتك، حتى يتسنى لك التمتع بما تحب من صفات شريكك في الحياة.

١٥- اهتم بشريك حياتك كما تهتم بنفسك، وأحب له ما تحب لنفسك.

١٦- الأخذ والعطاء.. تعود كل منهما على التفاهم، ولا تكن أنانياً تريد أن تأخذ أكثر مما تعطي، أو تأخذ كل شيء ولا تعطي شيئاً.

١٧- الرجل يريد من المرأة أن تكون زوجة مثالية تحسن التصرف في كل شيء، وتمده بالحب والرعاية والحنان، والمرأة تريد من زوجها أن يكون الشخصية القوية التي يمكن الاعتماد عليها، والذي يقدر على سد احتياجاتها، وأن توقن بأنها آخر امرأة في حياته.

١٨- لا تسارع باتهام شريكك في الحياة عند كل مصيبة، بل لتنظر إلى الموضوع نظرة منصفة ولا تسبق الأحداث.

١٩- عش يومك ولا تفكر بهموم الغد الذي لم يحن بعد، وتصرف في حدود إمكانياتك.

٢٠- عليك أن تفهم قدسية الرابطة الزوجية وأنها ميثاق غليظ، ففكر ألف مرة قبل أن تتخذ خطوة بعدها لا ينفع الندم.

٢١- لا تعتمد على الحب فقط، وإن كان الحب مهماً وضرورياً في الحياة الزوجية.

٢٢- أعط القدوة من نفسك لشريكك في الحياة، ودع أفعالك تتحدث وتنبئ عن شخصيتك.

٢٣- لا تدع الفرصة لأقاربك وجيرانك في التدخل بينكما، واحرص على حل مشاكلكم بنفسك قدر الاستطاعة.

٢٤- لا تعجل بصحيح ما تراه خطأ من شريكك في الحياة، فهناك عادات لن تتغير إلا بعد زمن بعيد، ولا تضخم الصغائر.

٢٥- لابد من تقبل تبعات الزواج ومسؤولياته بنفس راضية وقلب مطمئن.

٢٦- تجنب قدر المستطاع أسباب الخلاف بينكما، وابتعد عن إحراج شريكك في الحياة.

٢٧- اعمل مع زوجك على القيام بأعمال مشتركة، فسوف تمثل

لكما ذكريات سعيدة فيما بعد، وتقرب أكثر بينكما.

٢٨- أتح لزوجك الفرصة بكل حرية للتعبير عن نفسه والعمل على تنمية مواهبه، ولا تسخر من قدراته.

٢٩- الحقوق المالية لابد أن تحترم، ولا يتم التساهل فيها، فهي من أكبر أسباب الخلاف.

٣٠- لا تشرك زوجك في أحزانك، وحاول جاهداً أن تتغلب عليها وحدك، ولكن لا تنساه في أفراحك.

٣١- احذري أيتها الزوجة صديقاتك اللاتي يتدخلن في حياتك الخاصة، وهن يلبسن ثوب النصح والإرشاد.

٣٢- أشعري زوجك أيتها الزوجة بأنه الشخص المثالي الذي كنت تودين الارتباط به، وأنك فخورة به وبشخصيته.

٣٣- تذكر حسنات زوجك عند نشوب أي خلاف بينكما، ولا تجعل مساوئه تسيطر على عقلك فتنسيك حسناته ومزاياه.

٣٤- اسأل نفسك هذه الأسئلة، حتى تدرك مزايا شريكك في الحياة وتتغلب على مشاكلك بنجاح:-

- ما الذي يعجب كل منكما في الآخر؟!
- ما الخبرات السعيدة التي مرت بكما؟!
- ما النشاط المشترك السار الذي تستمتعان به حقاً؟!
- ماذا يفعل كل منكما ليظهر اهتمامه بالطرف الآخر؟!

- ماذا تنتظر من شريكك لتشعر أنه يحبك ويقدرك؟!
- ما أحلامكما المشتركة للمستقبل؟!

٣٥- في الخلافات الزوجية احذري أيتها الزوجة استخدام الألفاظ الجارحة حتى لا تخسري زوجك.

٣٦- تهادوا.. تحابوا.. ليكن ذلك شعار الحياة الزوجية عند كل مناسبة سارة وسعيدة.

٣٧- الزوجة الذكية هي التي تختار الوقت المناسب لطلباتها وطلبات الأولاد وتختار الوقت المناسب أيضاً لإبداء ما تريد من ملاحظات على سلوك الزوج، أحياناً يكون الوقت المناسب الذي تختارينه ليس هو الوقت المناسب حقاً.. فكري مرة وأخرى.

٣٨- كرامتي.. كبريائي.. كلمات للشيطان ينفث بها في قلب الزوجين عند نشوب الخلاف ويحاول بهما جاهداً أن يبرر لكل منهما الخطأ والبعد عن التصالح.. فهل يصح هذا بين الزوجين؟!!

٣٩- لا تلغي وجود زوجك.. ولا تلغي وجود زوجتك.. فالشورى مهمة في الحياة الزوجية، ولابد أن يشعر كل واحد بأنه مشارك في الحياة الزوجية وأنه غير مهمل.

٤٠- لا تهرب.. ولا تهربي من المنزل عند نشوب المشكلات، فالهروب ليس وسيلة للعلاج، ولا مانع من الهدوء قليلاً ثم العودة لحل الخلافات.

٤١- لا تضايقي زوجك بكثرة أسئلتك فيما لا يخصك، أو تحاولي

التطلع على أسرار لا يريد كشفها لك، عندئذ سيترك الزوج المنزل ويمضي إلى مكان آخر يستريح فيه.

٤٢- لا تبتعدي عن زوجك وتجعلي لنفسك قوقعة تجلسي فيها وحدك، ولكن شاركيه بقدر الحاجة.

٤٣- إذا كنت امرأة عاملة فتذكري أن بيتك هو مسؤوليتك الأولى، فحاولي التكيف مع ظروف العمل وواجبات البيت.

٤٤- لا تتجهمي إذا حضر أهل زوجك إلى البيت، ولكن كوني مثال للترحاب وحسن الضيافة والكرم، واعلمي أن زوجك يشعر بك عندها ويتعرف على انطباعاتك.

٤٥- أكرمي حماتك وناديها بأحب الأسماء إليها حسب عادة العائلة، ولا تحاولي الاختلاف معها، واذكري ابنها بالخير أمامها.

٤٦- الجار ثم الجار.. فقد وصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالإحسان إليه وعونه على الطاعة ومشاركته في الأفراح والأتراح، مما وصى به ديننا الحنيف.

٤٧- الاختلاف الدائم في الرأي يؤدي غالباً إلى اختلاف القلوب، فوافقي زوجك أحياناً حتى وإن كنت غير مقتنعة. واعلمي أن الطاعة في غير معصية الله، وأنها في المعروف.

٤٨- الهدوء الذي يحتاج إليه الزوج في البيت يمكن أن تحصلي عليه عن طريق شغل الأولاد في نوع من الألعاب الذي يحتاج إلى شحذ الذهن، مثل ألعاب الفك والتركيب.. وغيرها.

٤٩- أبناؤك نعمة كبرى، فلا تجعليهم نقمة بإهمالك لهم وسوء تربيتهم، والانشغال عنهم بأي شيء.

٥٠- اقرئي عن مراحل نمو الطفل، وكيف يمكن التعامل معه حتى تحسني تعامله وتتجنبي ما يمكن أن يؤثر على صحته النفسية، ويقيه من الصراعات النفسية فيما بعد.

٥١- كوني عوناً لزوجك على الطاعة، واطلبي الآخرة كما تطلبي الدنيا.

٥٢- الإسراف مفسد للحياة الزوجية، مضيع لنعمة الله تعالى، والله لا يحب المسرفين، فعليك بالقصد لا تشعرين أبداً بالحاجة.

٥٣- سعادتك الزوجية لا تعني خلو الحياة الزوجية من المشاكل، وإنما تعني قدرتك على حل تلك المشاكل وحصرها، وألا تؤثر في العلاقة بينك وبين زوجك.

٥٤- احذري الاختلاف مع الزوج أمام الأولاد، أو علو الصوت أمامهم، فهم يتعلمون أولاً بالقدوة والتقليد قبل أي شيء آخر : لأن هذه المشكلات ستحضر في ذهن الطفل وتؤثر عليه فيما بعد.

٥٥- لا تسمح لأحد بالتدخل في حياتك، ولا تكن أنت سبباً في ذلك فلا تحكي أسرار بيتك لصديق أو قريب.

وإلى هنا نصل إلى نهاية هذه الطرق وهذه الأساليب.. لا يعني أنها قد حصرت في هذه النقاط، بل هناك الكثير والكثير من هذه الطرق والأساليب..

الأسرار السبعة للزواج الناجح!

(مهما كنت شغوفاً بالزواج قبل يوم الزفاف، عليك أن تعلم أن هناك شيئاً يمكن أن يقلب زورق الحياة الزوجية على من فيه. فبعض الزيجات تعلن بذاتها عن فشلها المحتوم، ابتداء من شهر العسل، وكثيراً ما يكتشف الزوجان لدى عودتهما إلى البيت من رحلة العسل أن ما كانا يحلمان به ليس هو الواقع الآن).

بهذه المقدمة بدأت الكاتبة سوزان كوليليام رحلتها مع الأسرار السبعة للزواج الناجح.

ولأن قلة من الناس يعيرون تلك الأسرار انتباهاً، فإن دراسة اجتماعية أمريكية نشرت العام الماضي تقرع جرس الإنذار في غاية الخطورة.. تقول الدراسة إن أكثر من نصف من تزوجوا في عام ٢٠٠٢م سينفصلون عن بعضهم خلال عشرة أعوام، والكثير من تلك العلاقات ستنهار قبل ذلك بسنوات.

وإذا كان نصف متزوجي ٢٠٠٢م سيطلقون بحلول ٢٠١٢م، فإن النصف الآخر منهم قد لا يكملون المشوار جميعاً، فالدراسات تتوقع أن ترتفع النسبة مع استمرار الوقت إلى ما يربو على سبعين في المئة.

لذا، سواء كنت عروساً في مقتبل العمر، يحمر خداك خجلاً لسيرة الزواج، أو كنت أربعينية خاضت الزواج وعرفت معنى الطلاق وتستعد لتجربة جديدة، هل تعرفين أسرار الزواج الناجح؟ تقول كويليام: إن أسهل

طريقة لمعرفة تلك الأسرار هي في تأمل ملامح العلاقات الزوجية الناجحة والمتميزة.

وهذا بالضبط ما فعلته هذه الباحثة؛ إذ التقت عشرات الرجال والنساء ممن يعيشون علاقات زوجية مزدهرة ومتوهجة وتعرفت إلى تجاربهم عبر الاستماع إليهم مباشرة فخرجت بالتوصيات السبع الآتية:

أولاً: ضبط التوقعات:

الكثير من الشبان والشابات يجتازون عتبة بيت الزوجية وهم يحملون توقعات بعيدة عن الواقع، فإذا ارتبطت فتاة بشاب في فترة الدراسة الجامعية فليس مستبعداً أن يكون أكثر ما أعجبها فيه هو معيشته المرتجلة والعفوية، وربما قلة اهتمامه بمظهره وعدم اعتنائه بالجانب المادي بوصفه من شكليات الحياة، مقابل قيم العاطفة والرفقة والنخوة.. إلخ. لكنك على الأغلب عندما تتزوجين ذلك الشاب ستفكرين كثيراً بمدى قدرته على جلب المال وتأمين حياة مستقرة من الناحية المادية وغير المادية.

ربما تتعايشين معه كصعلوك لعام أو عامين بعد الزواج، لكن تجربة الزواج نفسه ستنضج، وستتحولين إلى زوجة أكثر ما يهمها هو تأمين حياة كريمة ومستقرة لك وله ولأطفالكما.

إحدى دلالات الزواج الناجح تكمن في قيام الطرفين بفرد أوراقهما بالكامل على طاولة التحاور قبل الزواج، عليه أن يتخلى عن عشوائيته وأن يتقمص، ولو لفترة وجيزة، شخصية رجل ناضج، ليجيب عن أسئلة

تتعلق بكيفية تأمين الحياة اليومية للأسرة.. إلخ.

وإذا ما أسفرت تلك الحوارات عن تصادم في التوقعات التي يحملها كل منهما، فإن المزيد من التحاور كفيل بتقريب التوقعات، وخلق حالة من التفاهم البعيد (الفنتازيا الرومانسية).

ثانياً: أين أنا؟

للزواج عادة يخصم من فردية المرء لمصلحة الكيان المزدوج، وكثيراً ما تحل ال(نحن) محل ال(أنا)، لكن الناجحين في حياتهم الزوجية يدركون أهمية أن يكون لل(أنا) مكانها المحترم، فقبل الزواج غاش كل واحد لسنوات طويلة فرداً مستقلاً، وأي كبح مفاجئ لتلك الفردية في بوتقة الزواج سيؤدي إلى أشواق مكبوتة للارتداد بقوة نحو الذات، تتجسد بصورة غير رحيمة أحياناً.

من الضروري أن يكون لكل طرف في الزواج علاقاته الخاصة، واهتماماته الخاصة، وأوقاته الخاصة، وتأملاته الذاتية. وفي الوقت نفسه ضروري أن تكون لهما حياتهما المشتركة، وعلاقاتهما المشتركة.. إلخ.

ثالثاً: لمن صدر البيت؟

من الطبيعي في زخم الحياة أن يسهو المرء عن بعض صغائر الإيتيكيت، فقد تبدئين في الأكل من دون أن تضعي له طعاماً في طبقه، وقد تمد يدك إلى طبق الفاكهة من دون أن تقدم لها واحدة أولاً. لكن تكرار نسيان تلك الأمور سيؤدي إلى جعل صورتكما أمام الآخرين تبدو غير جيدة، ولن يفسر الآخرون تلك التصرفات على أنها نابعة من نسيان

عابر، بل على أنها دليل على التجاهل وقلة الاحترام والرغبة في التهميش. في الزواج الناجح يكون صدر الاهتمام مكرساً للطرف الآخر دائماً.

رابعاً: فن التفاوض وفن حل المشكلات:

أمضى الخبير النفسي الأمريكي جون غوتمان زهاء عشرين سنة في دراسة العلاقات الزوجية، وتوصل إلى نتيجة حاسمة للغاية مفادها أن الفرق بين النجاح والفشل هو نفسه الفرق بين القدرة وعدم القدرة على حل المشكلات الزوجية، ومن البديهيات التي أشار إليها غووتمان في أحد أبحاثه، أن الشبان والشابات المقبلين على الزواج يتوهمون أنهم متجهون إلى حياة ليس فيها عراك ولا مشكلات.

وحتى عندما يتحدث أحد عن ضرورة حدوث تلك المشكلات في الحياة الزوجية، فإن غير المتزوجين يأخذون تلك الأحاديث بقليل من الجدية، ويستسهلون القول: إن كل شيء سيكون محلولاً! غير أن الأمر البديهي هنا هو أن المشكلات لا بد من وقوعها، اللهم إلا إذا كان الزوجان نسختين لروح واحدة، أو إذا كان أحدهما شخصياً مسخاً أو غير موجود، كما أن من الصحي والضروري وجود المشكلات لأسباب عديدة منها تأكيد الاختلاف والتحاور وإثراء التجربة، والأهم من ذلك هو العثور على حلول لما يواجه الاثنين من معضلات موضوعية، تفرضها الوقائع اليومية.

خامساً التماس العذر:

في كثير من الحالات تنبع مشكلات لا داعي لها من مجرد رغبة

دفينـة في اختلاق تلك المشكلات، وسر تلك الرغبة يكمن في مشاعر وهمية، كأن يعتقد أحد الطرفين أن الآخر يتجاهله أو لا يحترمه، بينما يكون ذلك الحكم مرتكزاً على أعراض غير حقيقية. مثال ذلك عندما تغتاظ المرأة من صمت زوجها، وهي تعلم أن الرجال عموماً أقل كلاما من النساء. ويصح أيضاً أخذ الحالة المقابلة كمثال، حيث يؤخذ على المرأة أنها كثيرة (النق) على التفاصيل، مع أن من المعروف لدى الجميع اهتمام المرأة بالتفاصيل، ورغبتها الدائمة في إبداء الملاحظات المباشرة.

سادساً: لا أقل من الجودة:

يقول ديفيد هوكنر مؤلف كتاب (الرجال لا يفهمون لكنهم يستطيعون) إن العلاقات الزوجية لم توجد لتكون متوسطة الجودة، إنما وجدت لتكون مثالية. ويوجه هوكنر كلامه للمتزوجين، سواء كانوا من السعداء أو أنصاف السعداء، فيقول: (لا تقبلوا بأقل من الجودة التامة)، ولكن كيف يمكن تحقيق الجودة في الزواج؟

هذا السؤال يقود إلى آخر: (هل الزواج الناجح مجرد قدر، أم هو نتاج عمل متواصل؟)..

يقول هوكنر: إذا شعرت بأن علاقتك الزوجية تسير على غير ما يرام، فاعلم أنها بالفعل تسير على غير ما يرام، ولا تحاول إقناع نفسك بأن أحاسيسك على خطأ، بل حاول البحث عن طرق لتقويم حياتك الزوجية، ابتداء من نفسك، ومما تستطيع تقديمه في هذا الاتجاه.

سابعاً: شجاعة الاعتراف:

تذكروا دائما أن أقرب الطرق بين نقطتين هو الخط المستقيم. في بعض الأحيان ينفع التحايل والالتفاف على الصدق، لكن ذلك ينجح لفترة محدودة، وعلى المدى الطويل لا يصح إلا الصحيح. إن الخطأ من طبيعة البشر، وأشجع الخطائين هم الذين يستطيعون الاعتراف بأخطائهم.

مجلة الجزيرة الثلاثاء ١٤ ،ربيع الثاني ١٤٢٨ العدد ٢١٧

١٠ نصائح... كيف تكسبين حماتك؟

لم تألو جهداً الأفلام العربية في تشويه صورة العلاقة بين أم الزوج وزوجة ابنها حتى انطبع في نفوس الكثيرات الكراهية والنفور من الحماة نظراً للخلفية الوهمية المغلوطة التي رسمتها وسائل الإعلام.

١- حث الزوج على بر والديه عموماً ووالدته خصوصاً وذلك بتشجيعه على زيارتهما وحسن صحبتهما.

٢- معاملة الحماة معاملة الأم، لاسيما في حالة خطأها في حقها، فتعاملها كما تعامل أمها إذا أخطأت عليها.

٣- لا تحدثي زوجك بكل ما تقوله أمه أو ما يقع منها من أخطاء. لأن ذلك إما أن يوغر صدره على أمه فتكونين سبباً في العقوق والهجران أو أن يدافع عن أمه فيكذبك أو يخطئك.. وكلا الأمرين مرّ..

٤- لا تقارني بين معاملة زوجك لأمه ومعاملته لك، فإن لكل مقام مقال ولكل درجته ومنزلته. فذلك أحفظ لقلبك وأسكن من أن تثور فيه نار الغيرة والحسد.

٥- علّمي أولادك احترام جدّتهم، و توقيرها وعدم إيذائها في لعبهم ولهوهم.

٦- الهدية إليها بين الحين والآخر وتحسن معاملتها وتتلطف معها.

٧- مساعدتها فيما تحتاج إليه في شؤونها الخاصة أو العامة وعدم

التعامل معها وكأنها ضيفة لا علاقة لك بها إلا بالأحاديث المقتضبة التي تخرجينها من فمك وكأنك مكرهة على الحديث معها.

٨- أشعريها بأنك بمثابة بناتها بل أقرب وأرحم وأبر.

٩- استشيريها في بعض ما تريدين القيام به من أمور بيتك، وأخبريها عن بعض أخبارك وشؤونك، تشعر بمنزلتها، وتحس بمقامها عندك.

١٠- الدعاء لها بين يديها وفي ظهر الغيب، وسؤال الله تعالى بأن يجعلها من الصالحات وأن يمد في عمرها في طاعته وبمثل هذه الدعوات.

أجمل مقارنة بين الرجل والمرأة

المرأة رقيقة وهي أنثى

الرجل عظيم وهو رجل

المرأة دفئا وحنانا وسكن

الرجل أمان وقوة وعطف

المرأة تصون عندما لا تخون

الرجل يخون عندما لا يجد من يصون

المرأة صبر يمازجه عطاء بلا توقف

الرجل حدة يمازجها قوة وعطف بلا توقف

المرأة ليست جميلة وهي تؤدي دور الرجل

الرجل لا يبدو وسيما وهو يؤدي دور المرأة

المرأة العطر الزكي .. والكلمة الشجية

الرجل الأنف الذي يشم ذلك المسك ..

والأذن التي تعي ما تسمع

المرأة دمعة نقية

الرجل أرق من تلك الدمعة

ولكن خلف أسوار وقلاع وحصون

المرأة تطهو طعامها وتقدمه لأسرتها

على أطباق من سعادتها الغامرة

الرجل عندما يتذوق طعامها

لا يجد لطعمه مثيل

المرأة وزارة الداخلية لا يستتب الأمن في المنزل

إلا وهي على رأس العمل

الرجل وزارة الخارجية ليحمي ذلك

الكيان الشامخ من الخارج

المرأة حينما تحمل وليدها وتسهر عليه تقوى علي ذلك

الرجل حينما يسهر على زرع الفرح والسرور في قلوب

أبنائه يقوى على ذلك

المرأة حينما تخرج للعمل فهي تؤدي رسالة علمية

ولكن عوز أسرتها لها أعظم

الرجل يحتاجه العمل ليسعد بتقديم متطلبات أسرته ويحمي أبناؤه

وأسرته من عوز الآخرين

المرأة تتحدث ليسمعها الرجل

الرجل ينصت ليسمع ما تقوله المرأة

المرأة أقوى من الرجل بعذوبة أنوثتها

الرجل أقوى من المرأة بعنفوان رجولته

المرأة اليـد اليمنى للرجل

الرجل أصابع تلك اليد اليمنى

المرأة ابتسامة مشرقة

الرجل هو الفنان الذي يرسم تلك الابتسامة

المـرأة والـرجل

عظماء وهم يؤدون دورهم بلغة التفاهم والصدق والحب ..

المرأة النصف الآخر المكمل للرجل، ولكن هذا النصف يختلف عن نصفه الآخر باختلافات عديدة جسمية ونفسية وعقلية

وقد تم تحديد عشرة اختلافات عقلية بين الاثنين وهي كالتالي:

الاختلاف الأول:

هو أن عقل المرأة أكثر استجابة لمشاعرها، حيث يستجيب عقل المرأة للمشاعر الحزينة بمساحة منه تعادل ٨ أضعاف المساحة التي يستجيب لها عقل الرجل وهذا يفسر سبب تأثر المرأة بشكل أشد من الرجل.

الثاني:

المرأة حين تقوم بأي عمل مهما كان بسيطا فإن مساحة كبيرة من

عقلها تتأثر به وتنتبه له، وهذا يفسر اهتمام المرأة بالتفاصيل.

الثالث:

المرأة أقدر على الملاحظة: فقد لوحظ أن المرأة أكثر قدره على تجيل الملاحظات الدقيقة.

الرابع:

سمع المرأة وبصرها أقوى : حيث بإمكان المرأة سماع الأصوات الهامسة وفهمها جيدا ،بينما يسمعها الرجل دون أن يعيها.

الخامس:

عقل أسرع استجابة:وهذا مرتبط بوصلات عقلها حيث تستجيب بسرعة للمؤثرات وتفكر في ردود الفعل مباشرة بينما يكون ذلك لدى الرجل.

السادس:

ذاكرة المرأة أقوى: إن النساء أكثر قدرة على استرجاع الأسماء والوجوه.

السابع:

عقل المراة أكثر انشغالا بالتعبيرات الرمزية: تهتم المرأة باستخدام لغة الحديث للتعبير عن مشاعرها بينما يستخدم الرجل التعبير المادي

الثامن:

عقل المرأة يتعرض للشيخوخة بشكل أبطأ:يتعرض عقل الرجل للشيخوخة أسرع من المرأة.

التاسع:

المرأة أكثر استعداداً لتعلم المهارات اللغوية المختلفة.

العاشر:

عقل المرأة أكثر قدرة على الاستمتاع:يسجل الاستمتاع الحسي في أكثر من مكان في عقل المرأة بينما لا يحدث ذلك عند الرجل.

لتفادي نشوب اختلافات ومشكلات مع الرجل ونتصح المرأة بالنصائح التالية :

• عندما يصالحها بعد شجار، ويقدم لها خدمات صغيرة، تتقبل هذه الخدمات وتقدرها مهما كانت صغيرة، ولا تقابلها بالسخرية وعدم الاهتمام.

• تظهر سعادتها وترحيبها به عند عودته للبيت مهما كانت الظروف.

• عندما تشعر بالغضب أثناء الحوار تنسحب حتى لا تنفجر أمامه.

• أمام الآخرين تغض الطرف عن أخطائه التي تزعجها وتصبر عليها، ولا تنتبه على أخطائه أمام أهله أو أهلها بل تنتظر حتى تنفرد معه.

• إذا حدث ونسي مفاتيحه مثلا، فإنها لا تعامله على أنه كشخص مهمل وغير مسئول.

• إذا خاب أملها في المطعم أو النزهة التي أخذها إليها أو حتى الهدية التي أهداها لها، فإنها تظهر عدم رضاها بطريقة لبقة ولطيفة لا تجرح شعوره.

• تعبر عن مشاعرها السلبية بطريقة معتدلة دون لوم أو عصبية أو خيبة أمل.

• لا تستقبله بالشكوى من المشكلات عند عودته منهمكا من العمل أو على مائدة الطعام بل تختار الوقت المناسب والأسلوب المناسب.

• حين يتحدث لها عن أمر يهمه تستمع له بكل اهتمام أو إنصات وتتفاعل معه دون أن تنشغل بشيء أخر..

المعاشرة والطاعة بالمعروف

رسالة إلى كل زوج وزوجة

أولاً : حقها عليك :

صورة مشرقة من بيت النبوة :

عن الأسود قال : سألت عائشة رضي الله عنها : " ما كان النبي صلى الله عليه وسلم – يَصْنَعُ في بيته ؟ قالت : كان يكون في مهنة أهله – تعني خدمة أهله – فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة " . رواه البخاري .

السعادة في الاختيار الصحيح :

إن مما شرع الله عز وجل من أسباب السعادة وجبل النفوس عليه الارتباط برباط الزوجية ، فإنه من أعظم أسباب السعادة في هذه الحياة ، وحصول الطمأنينة ، والسعادة ، والسكينة ، متى تحقق الوئام بين الزوجين ، وكُتِبَ التوفيق لهما ، ولذا امتنّ الله تعالى على عباده بهذه النعمة فقال : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾(الروم:٢١) .

روى الإمام مسلم في صحيحه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " الدنيا متاع ، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة " .

الزواج تاج الفضيلة :

قال الشيخ بكر أبو زيد - وفقه الله - : (الزواج صلة شرعية تبرم

بعقد بين الرجل والمرأة بشروطه وأركانه المعتبرة شرعاً ، ولأهميته قدمه أكثر المحدثين والفقهاء على الجهاد ، لأن الجهاد لا يكون إلا بالرجل ، ولا طريق له إلا بالزواج ، وهو يمثل مقاماً أعلى في إقامة الحياة ، واستقامتها ، لما ينطوي عليه من المصالح العظيمة ، والحكم الكثيرة ، والمقاصد الشريفة ...)

وقد عظم الله تعالى من شأن الزواج ، حتى سماه بالميثاق الغليظ ، أي العهد الشديد - الوفاء والالتزام القائم على الإمساك بالمعروف أو التسريح بإحسان - فقال سبحانه وتعالى : ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَاراً فَلاَ تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْئاً أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً (٢٠) وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقاً غَلِيظاً﴾ (النساء:٢١) .

فاعلم يا أخي أن زوجتك أمانة في عنقك سوف تسأل عنها يوم القيامة ، قال عليه الصلاة والسلام : (استوصوا بالنساء خيراً) متفق عليه .

وإن تزوجت فكن حاذقاً ... واسأل عن الغصن وعن منبته
واسأل عن الصهر وأحواله ... من جيرة وذي قربته

تبادل الهدية :

تبادل الهدية بين الأزواج سيما هدايا الزوج للزوجة إحدى أسباب غرس أسباب المحبة بينهما . قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم: (تهادوا تحابوا) .حسنه الألباني في الإرواء

حقوق الزوجة على الزوج :

" الزواج في حقيقته عبارة عن شركة بين رجل وامرأة من أجل بناء الجيل الصالح ، الذي يعبد ربه ويبني ويعمر الحياة ، فأصل الزواج في الإسلام هو حلول المودة والألفة والإيثار بين اثنين، ومن أجل دوام العشرة بينهما جعل الله تعالى لكل من الرجل والمرأة حقوقاً لدى الآخر يجب القيام بها " .

" منقول من كتابه خمسون وصية من وصايا الرسول للنساء " .

أولاً : الإحسان في المعاملة والمعاشرة بالمعروف :

الزوجة أمانة عند الزوج ، فيجب عليه إحسان معاملتها قولاً : بكلام حسن وعفّة لسان ، وفعلاً : بمعاملة كريمة . لقوله تعالى: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً ﴾ (النساء:١٩)، وقول النبي – صلى الله عليه وسلم: " لا يفرك مؤمن مؤمنة ، أن كره منها خلقاً رضي منها خلقاً آخر " أخرجه مسلم .

وروى أبو هريرة رضي الله عنه في الحديث المتفق عليه عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال : " استوصوا بالنساء فإن المرأة خلقت من ضلع ، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه ، فإن ذهبت تقيمه كسرته ، وإن تركته لم يزل أعوج ، فاستوصوا بالنساء " .

وقال عليه الصلاة والسلام : " خَيركُم خيركُم لأهله ، وأنا خيركم لأهله " –صححه الألباني–.

ثانياً : صون الزوجة والغيرة عليها واحترامها :

الغيرة على الزوجة أمر فطري في النفوس ، سأل سعد بن عبادة – رضي الله عنه – رسول الله صلى الله عليه وسلم – قال : " لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مُصْفَح ، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم : " أتعجبون من غيرة سعد ، لأنا أغير منه ، والله أغير مني ، ومن أجل غيرة الله ، حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ". أخرجه البخاري .

قال الإمام ابن القيم - رحمه الله – في كتابه روضة المحبين ، بعد أن ذكر أنواعاً من الغيرة منها المحمود والمذموم : وملاك الغيرة وأعلاها ثلاثة أنواع :

١ – غيرة العبد لربه أن تنتهك محارمه وتضيع حدوده .

٢ – وغيرته على قلبه أن يسكن إلى غيره وأن يأنس بسواه .

٣ – وغيرته على حرمته أن يطّلع عليها غيره .

فالغيرة التي يحببها الله ورسوله دارت على هذه الأنواع الثلاثة وما عداها فإمّا من خدع الشيطان ، وإمّا بلوى من الله كغيرة المرأة على زوجها أن يتزوج عليها.

ثالثاً : أعفاف الزوجة :

وهذا حق مقرر للزوجة ، ثابت في السنة النبوية ، ففي الحديث المتفق عليه عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم - : " يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل ؟ فقلت بلى يا رسول الله ، قال : فلا تفعل ، صم

وأفطر ، وقم ونم ، فإن لجسدك عليك حقاً ، وإن لعينيك عليك حقاً ، وإن لزوجك عليك حقاً ، فأعط كل ذي حق حقه " . فأخبر عليه الصلاة والسلام أن للزوجة على زوجها حقاً ، بل إن هذا الحق يعد أيضاً من أنواع العبادة التي يثاب عليها الرجل ، فعن أبي ذر الغفاري – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال : " ... وفي بضع أحدكم صدقة ، قالوا : يا رسول الله ، أيأتي أحدنا شهوته ، ويكون له فيها أجر ؟ قال : أرأيتم لو وضعها في حرام ، أكان عليه وزر ؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال ، كان له أجر " أخرجه مسلم .

رابعاً : حفظ أسرار الزوجة :

وهذا الحق يعد من الحقوق المشتركة بين الزوجين . أخرج مسلم عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - : " إن من أشر الناس منزلة يوم القيامة : الرجل يفضي إلى المرأة ، وتفضي إليه ، ثم ينشر سرها " .

خامساً :النفقة الزوجية :

قال الله تعالى : ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ (الطلاق:٦) ، وقوله سبحانه : ﴿ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (البقرة:٢٣٣) والآيتان وإن كانتا في إيجاب النفقة للمعتدّة فهي للزوجة التي لم تطلّق أولى وألزم .

وقال الله تعالى : ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ﴾ (النساء:٣٤) .

قال الإمام ابن كثير، معلقاً على هذه الآية: (وبما أنفقوا من أموالهم) أي : المهور والنفقات والكُلَف التي أوجبها الله عليهم لهنّ في كتابه وسنة نبيه – صلى الله عليه وسلم-) . صححه الألباني .

وعند أبي داود ، أن النبي – صلى الله عليه وسلّم – سئل عن حق الزوجة فقال : " أن تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت ، و لا تضرب الوجه ، ولا تهجر إلا في البيت" .

وعند هذا الحق يتبادر إلى الذهن ما أخرجه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها : أن هنداً زوجة أبي سفيان قالت : يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي إلا ما أخذت منه ، وهو لا يعلم ، فقال : " خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف" .

وأخرج مسلم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلّم - قال في حجة الوداع : " ولهنّ عليكم رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف" .

سادساً : احتمال هفوات الزوجة وغضّ الطرف عنها :

أخي الزوج : ينبغي أن تعلم أنه ليس من سمة البشر الكمال ، بل الأصل في البشر الخطأ والزلل ، ولذلك من الحق والعدل أن تغضّ طرفك عن الأخطاء الصغيرة والهفوات العابرة ، كما قال عليه الصلاة والسلام : " لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقاً رضي منها آخر". أخرجه مسلم.

فالزوج العاقل الكريم إذاً لا يعاتب زوجته عند أدنى هفوة ، ولا يؤاخذها بأول زلّة ، بل يلتمس لها المعاذير ، ويحملها على أحسن المحامل، ومن ثمَّ يقدم لها النصح بقدر المستطاع .

سابعاً : تعليمها أمور دينها :

قال الحق سبحانه : [وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها] .

قال ابن كثير في تفسير الآية : " أي : استنقذهم من عذاب الله بإقام الصلاة واصبر أنت على فعلها .

روى مسلم في صحيحه : أن النبي – صلى الله عليه وسلم ، إذا أوتر يقول : " قومي يا عائشة " .

وفسر ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى [قوا أنفسكم وأهليكم ناراً] بقوله : اعملوا بطاعة الله ، واتقوا معاصي الله ، وأمروا أهليكم بالذكر ينجيكم الله من النار .

وكان صلى الله عليه وسلم يعلم نساءه أمور دينهن ، وزوج رجلاً من الصحابة امرأة على ما معه من القرآن.

ثامناً : العدل بين النساء إن كن أكثر من واحدة :

والأصل في هذا الحق قوله تعالى : " فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا "

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم - : " إن المقسطين عند الله على منابر من نور على يمين الرحمن وكلتا يديه – يمين – الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما وُلوا " صححه الألباني في الجامع الصغير.

وجاء في الطبقات لابن سعد – وأصله في البخاري - : أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يطاف به محمولاً في مرضه كل يوم وكل ليلة فيبيت عند كل واحدة منهن ، ويقول: أين أنا غداً ؟ ففطنت لذلك امرأة منهن فقالت : إنما يسأل عن يوم عائشة ، فقلنا يا رسول الله : قد أذنا لك أن تكون في بيت عائشة ، فإنه يشق عليك أن تُحمل في كل ليلة ، فقال : وقد رضيتن ؟ فقلن : نعم ، قال : فحولوني إلى بيت عائشة .

تذكـــر :

تذكر أيها الزوج قول المصطفى – عليه الصلاة والسلام – في الحديث المتفق عليه : " إن أحق الشروط أن توفوا بها ما استحللتم به الفروج " .

العلاقة بذوي القربى :

على الزوج القدوة أن يحرص على احترام أسرة الزوجة وإكرامها وخاصة والديها بحيث يشعرون وكأنه ابنهم وذلك بجانب بره وإحسانه لأسرته وخاصة والديه ، قال الله تعالى: ﴿ **وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً** ﴾ (النساء:٣٦) .

قيــل :

- أنت تسب امرأتك إذا امتدحت امرأة أخرى أمامها .

- الزوج الصالح أبٌ بعد أبٍ .

حـذاري !!

احذر أخي الزوج أن تكون من الناس الذين هم داخل بيوتهم من أفظ الناس وأغلظهم ، وهم خارجها من ألطف الناس وآنسهم

ثانياً : حقه عليك :

الزوجة الحكيمة :

إن الزوجة الحكيمة فعلاً هي التي تنصر الزوج على نفسه ، فتذكره بالله دائماً وذلك طمعاً في إستمرار السعادة الأسرية ، كما كانت نساء الصحابة – رضوان الله عليهن – يقلن لأزواجهن عند الخروج من البيت : "بالله عليك لا تدخل علينا حراماً ، واتق الله فينا" .

الاحترام المتبادل :

ما أجمل أن يكون الاحترام المتبادل بين الزوجين قائماً على الدوام ، وأن يكون عن طيب خاطر وراحة نفس .

والواجب عليك احترامك زوجك والاعتراف له بالقوامة وعدم منازعته في الاختصاصات التي يجب أن ينفرد بها ، وإنزاله منزلته التي أنزله الله إياها ، من كونه رب الأسرة وسيدها وحاميها والمسؤول الأول عنها .

ولله دُرٌّ أمّ هانئ حين خطبها النبي – صلى الله عليه وسلم – فأبت ، لا لعدم رغبتها أو موافقتها ، بل لانشغالها وهي أم أطفال صغار ، أن

يطغى أحد الواجبين على الآخر : واجب الزّوج ، وواجب الأطفال .

كوني له أرضاً يكن لكِ سماء :

أختي المسلمة ! اقرئي وصية أسماء بنت خارجة امرأة عوف الشيباني، إلى ابنتها قبل زفافها ، تجدي فيها كلمةً جامعةً لأصول المعاملات الزّوجية ، والآداب التي يجب أن تتحلى بها كل فتاة مقبلة على الزّواج .

تقول أسماء لابنتها :

" أي بنية ! إن الوصية لو تركت لفضلِ أدبٍ لتركتُ ذلك منك ، ولكنّها تذكرةٌ للغافل ، ومعونةٌ للعاقل ، ولو أن امرأة استغنت عن الزّوج لغنى والديها وشدة حاجتها إليها كنت أغنى الناس عنه ، ولكن النساء للرّجال خُلِقنَ ، ولهنّ خُلِقَ الرجالُ .

أي بنية ! أنّك تفارقين بيتك الذي منه خرجتِ وتتركين عشّكِ الذي فيه درجت ، إلى رجل لم تعرفيه ، وقرين لم تألفيهِ ، فكوني له أرضاً يكن لك سماءً ، وكوني له مهاداً يكن لك عماداً ، وكوني له أمةً يكن لك عبداً واحفظي له خصالاً عشراً يكن لك ذخراً .

- **أما الأولى والثانية** : فالخشوع له بالقناعة ، وحسن السمع والطاعة .

- **وأما الثالثة والرابعة** : فالتفقد لموضع عينه وأنفه ، فلا تقع عينُهُ منكِ على قبيح ، ولا يشم منك إلا أطيب ريح .

- **وأما الخامسة والسادسة** : فالتفقد لوقت منامه وطعامه ، فإن الجوع ملهبة ، وتنغيص النوم مغضبة .

- **وأما السابعة والثامنة** : فالاحتراس بماله ، والادعاء على حشمه وعياله ، فملاك الأمر في المال حسن التقدير ، وفي العيال حسن التدبير .

- **وأما التاسعة والعاشرة** : فلا تعصين له أمراً ولا تفشين له سراً ، فإنك إن خالفت أمرهُ أوغرت صدره ، وإن أفشيت سرَّه لم تأمني غَدرَهُ .

ثم إياك والفرح بين يديهِ إن كان تَرِحاً ، أو التَرحَ بين يديه إن كان فرحاً ، فإن الخصلة الأولى من التقصير ، والأخرى من التكدير .

وكوني ما تكونين له إعظاماً ، يكن أشد ما يكون لك إكراماً ، وأشدَّ ما تكونين له موافقةً ، يكن أطول ما يكون لك مرافقةً ، واعلمي أنك لا تصلين إلى ما

تُحبين حتى تؤثري رضاهُ على رضاكِ ، وهواهُ على هواكِ ، فيما أحببتِ أو كرهتِ . والله يخيرُ لكِ " .

فما أجمل أن تزود كلُّ أمٍّ عاقلةٍ ابنتها بمثل تلك الآداب القيمة والنصائح النيرة ، والتي حوت حقوق الزوج برمتها .

حقوق الزوج على الزوجة :

أولاً : الطاعة بالمعروف :

والمراد بالمعروف: ما أقره الشرع وأمر به ، فهي تطيعه في غير ما نهى الله عنه . قال تعالى: ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (البقرة:٢٢٨)، وقال سبحانه : ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ﴾ (النساء:٣٤) .

بل اعلمي أختي المسلمة أن رفضك طاعة زوجك يعرضك لغضب الله تعالى ولعنته ، فعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول- الله صلى الله عليه وسلم - : " إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه ، فأبت أن تجيء ، فبات غضبان عليها ، لعنتها الملائكة حتى تصبح " متفق عليه .

واسمعي إلى ما قال ابن الجوزي – رحمه الله – بهذا الصدد : قال : " وينبغي للمرأة العاقلة إن وجدت زوجاً يلائمها ، أن تجتهد في مرضاته ، وتتجنب كل ما يؤذيه ، فإنها متى آذته أو تعرضت لما يكرهه أوجبت ملالته ، وبقي ذلك في نفسه ، فربما وجد فرصته فتركها أو آثر عليها ، فإنه قد يجد وقد لا تجد هي ومعلومٌ أنَّ الملل للمستحسن قد يقع ، فكيف للمكروه " أ- هـ .

ثانياً : القرار في المنزل وترك الخروج منه إلا بإذن الزوج :

قال الله تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ

الْأُولَى﴾(الأحزاب:٣٣) وهذا وإن كان خطاباً لنساء النبي – صلى الله عليه وسلم – فهو إرشاد لبقية نساء الأمة بالتأسي بهن ، والتأدب بآدبهن .

ثالثاً : صون العرض والمال :

لقوله عليه الصلاة والسلام : " والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها " أخرجه البخاري .

رابعاً : خدمة البيت :

والدليل على المطالبة لخدمة الزوج في البيت ما ذكره ابن القيم – رحمه الله – في كتابه الزاد من أن النبي – عليه الصلاة والسلام – قسم الأمر بين علي وفاطمة ، حين اشتكيا إليه الخدمة ، فحكم على فاطمة بالخدمة الباطنية (أي الخدمة داخل البيت) وحكم على علي بالخدمة الظاهرة (أي خارج المنزل) .

خامساً : التزين للزوج :

عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال : كنا مع النبي – صلى الله عليه وسلم – في غزوة ، فلما قدمنا ذهبنا لندخل ، فقال : أمهلوا حتى ندخل ليلاً – أي عشاءً – لكي تمتشط الشَّعِثة ، وتستحد المُغَيَّبة " رواه البخاري ومسلم .

سادساً : مراعاة مشاعر الزوج :

عليك أن تبتعد عما يؤذيه من قول أو فعل أو خلق ، وعليك كذلك مراعاة ظروفه المالية والاجتماعية .

قال الشاعر :

إنك إن كلفتني ما لم أُطق   ساءك ما سرك مني من خلق

سابعاً : حفظ أسرار الزوج وعدم إفشاءها :

وهذا الحق يعد من الحقوق المشتركة بين الزوجين ، قال الله تعالى : " فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله " فسر بعض المفسرين قوله " حافظات للغيب بما حفظ الله " أنهن الحافظات بما يجري بينهنّ وبين أزواجهن مما يجب كتمه ويتحتم ستره من بواطن وأسرار ، وفي الحديث : " إن من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ، ثم ينشر أحدهما سر صاحبه .

قصـــة !!!

ذهبت أم كلثوم بنت جعفر بن أبي طالب – رضي الله عنهم – وهي ابنة خمس سنين ، في حاجة إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – وكان ثوبها يجر ورائها شبراً أو يزيد ، فأراد عمر – رضي الله عنه –أن يمازحها ، فرفع ثوبها حتى بدت قدماها ، فقالت : مَه ، أما لو لم تكن أمير المؤمنين لضربت وجهك !!

فتـــوى :

سئل الشيخ عبد العزيز بن باز – رحمه الله – عن ما يسمى (بدبلة الخطوبة) فأجاب : لا يجوز التختم بالدبلة لأنه تشبه بالكفار ، فقد جاءت هذه العادة من الكفار ، وكما جاء في الحديث : " من تشبه بقوم فهو منهم " .أخرجه أبو داود وصححه الألباني

ذكــرى :

تذكري أختي المسلمة قول النبي – صلى الله عليه وسلم – عند البخاري : لما عرضت عليه النار ورأى أكثر أهلها النساء ، فقال : "رأيت أكثر أهلها النساء قالوا : بم يا رسول الله ؟ قال : يكفرن . قيل : يكفرن بالله ؟ قال : يكفرن العشير – الزوج – ويكفرن الإحسان ، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر كله ، ثم رأت منك شيئاً قالت : ما رأيت منك خيراً قط " .

كوني لبقة :

اللّباقة تعني بكل بساطة : الكلمة المناسبة ، ورد الفعل الذكي .

أو بعبارة أخرى : أن المرأة اللَّبقة هي التي تُلبس لكل حال لبوسها ، وتستطيع أن تحول الموقف المضاد بذكاء الكلمة والفعل إلى صالحها .

ومما نقش في ذاكرة التاريخ مما يدل على لباقة بعض النساء :

أن خالد بن يزيد بن معاوية وقع يوماً في عبد الله بن الزبير منافس بني أميّة اللدود ، وأقبل يصفه بالبخل ، وكانت زوجته رملة بنت الزبير أخت عبد الله بن الزبير جالسة فأطرقت ولم تتكلم بكلمة ، فقال لها خالد : ما لك لا تتكلّمين ؟! أرضىً بما قلتُه أم تنزّهاً عن جوابي ؟! فقالت : لا هذا ولا ذاك ، ولكن المرأة لم تخلق للدخول بين الرجال ؟ إنما نحن رياحين للشمِّ والضمّ ! فأعجبه قولها ورجاحة عقلها .

أختـــي :

احذري الصفات غير المرغوبة لدى الزوج ، واحرصي على تقديره وتوقيره

جاء في تفسير ابن الجوزي عند قوله تعالى: ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ (البقرة:٢٢٨) ، قالت ابنة سعيد بن المسيِّب : " ما كنا نكلم أزواجنا إلا كما تكلمون أمراءكم .."

فهل لك في ابنة ابن المسيب أسوة .

يقول ابن الجوزي – رحمه الله – : وينبغي للمرأة أن تصبر على أذى الزوج كما يصبر المملوك .

قال بعض العرب : لا تنكحوا من النساء ستة :(لا أنانة ، ولا منانة ، ولا حنانة – وهي التي تحن إلى زوج آخر – ، ولا حداقة – وهي التي ترمي إلى كل شيء بحدقتها فتشتهيه وتكلف الزوج شراءه ، ولا برّاقة – وهي التي تكون طوال النهار في تزيين وجهها ليكون براقاً – ، و لا شدّاقة – وهي كثيرة الكلام –)

من كنوز الحكم :

قيل : المرأة الجميلة تملك القلوب لكن المرأة الفاضلة تسرق العقول .

قيل : رب جميلة بدون دين يصونها جرَّت على أسرتها الويلات .

قيل : جمال الوجه مع قبح النفوس كقنديل على قبر مجوسي !

قيل : قال عبد الله بن جعفر لابنته : يا بنية إيّاك والغيرة ، فإنه مفتاح الطلاق وإيّاك والمعاتبة فإنها تورث الضغينة .

قيل : ثلاثة أشياء تسقط قيمة المرأة : حبُّ المال ، والأنانيَّة ، وحبُّ السيطرة ، وثلاثة ترفعها : التضحية ، والوفاء ، والفضيلة .

قال رجل للحسن : فمن أزواج ابنتي ؟ قال ممن يتقي الله ؟ فإن أحبها أكرمها ، وإن أبغضها لم يظلمها .

وأخيـــــــراً :

أخي الزوج : لتقف قليلاً مع نفسك بعد أن أصبحت رباً لأسرة وعلى عتبة مرحلة جديدة في حياتك .. لا بد أن تكون واعياً لحجم ومقدرات الأمانة والمسؤولية التي صرت مكلفاً بها .

أخي الزوج : لئن كنت بالأمس وحدك فالآن أتى من يشاركك ، ولئن كنت في الماضي تفكر لنفسك فالآن تفكر لك ولغيرك ، ومنذ العقد وإلى أن تخلوا بزوجتك ليلة الزفاف فإنه يحدوك الأمل المشرق والمستقبل الباسم في السعادة .. فخذ بزمام الأمر ، وابحث عنها في مضانها.

حتى لا تزوغ عين زوجك

للدكتور/ حمدي شعيب

حيرة وغيرة تتملك الكثير من الزوجات عندما يرين أزواجهن ينظرون أو يهتمون أو يعجبون بالأخريات، ويتساءلن: ما الذي يدفع الزوج للهروب إلى أخرى؟!

وهذا السؤال توجهت به إحدى الأخوات إليَّ على أحد المواقع، تشكو فيه معاناتها من حالة زوجها الذي ما خرجت معه يومًا إلا ولاحظت شغفه الشديد بالنظر إلى الأخريات، رغم جهدها في التزين لإرضائه - كما ترى هي- ثم تساءلت: "لِمَ يلتفت إلى غيري رغم وجودي بجواره؟ لِمَ أشعر ببرودة يديه إذا أخذتها في كفي؟".

وكانت البداية باستبيان توجهت به للأزواج والزوجات بعنوان: "لماذا تزوغ عيون زوجي الحبيب؟!"،

وجاءني الرد بعد تحليل الاستبيان وتقسيمه لخطوات منهجية بأسئلة بسيطة وإجابات عنها أبسط.

أما عن الأسباب فتوجد أسباب عامة من الممكن أن تنطبق على أي حالة، ثم هناك أسباب خاصة مرتبطة بكل حالة.

أولاً- الأسباب العامة :

١- نزغ الشيطان:

وهذا هو السبب الأساسي. فهي غريزة مفطور عليها البشر، ومن

الشهوات التي يزينها إبليس للبشر؛ فتفتن كل من يبتعد عن منهج الله - عز وجل- وهدايته، ولا ينظر إلى ما عنده سبحانه من حسن المآب: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاء وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ (آل عمران:١٤).

وهذا مرجعه إلى عدم غض البصر، والنظر إلى المحرمات؛ فتقع الفتنة الإبليسية، وهذا لا يشترط أن تكون الأخرى أجمل من الزوجة، ولكنه تزيين وغواية الشيطان. وكما يقول الحبيب محمد - صلى الله عليه وسلم- لعلي رضي الله عنه: "يَا عَلِيُّ، لا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ؛ فَإِنَّ لَكَ الأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ"

٢ـ العناد:

فقد تكون مجرد رسالة تمرد للزوج على شك وسلطوية أو تسلط الزوجة على زوجها، وفي هذه الحالة لا يهم الزوج أن تعلم زوجته بسلوكياته؛ بل قد يتعمد أن تعلم ما يفعله.

٣ـ الهروب:

فقد يكون ذلك مجرد هروب من واقع أو مشكلة نفسية؛ لمجرد التسرية النفسية فيتمادى الزوج حتى تقع الفتنة.

٤ـ البحث عن الثقة في النفس:

حيث يلجأ الرجل إلى الأخرى لكسب الثقة بالنفس، ولإثبات

أهميته عندما تنال منه زوجته أو تحاول إضعاف شخصيته، أو تحاول هز ثقته بنفسه بإهانته أو التطاول على رجولته.

٥ـ الفراغ:

قد يكون الفراغ في الوقت أو الفراغ العاطفي؛ فلا يجد من زوجته الوقت الذي تملأ به حياته، أو لا يجد الاهتمام والرعاية العاطفية؛ فيبحث عنها عند الأخرى ليسعد ولو للحظات، حتى ولو كانت لحظات خادعة.

٦ـ حب المغامرة:

بعض الناس قد يستهويهم حب التجربة وحب المغامرة أو المقامرة بحياتهم أو سمعتهم؛ فيبدؤون مشوارًا قد لا تحسب عاقبته.

٧ـ ضعف الشخصية:

بعض الرجال يحاولون البحث عن الأخرى التي تشعرهم بالمكانة والود والشعور بالرجولة.

٨ـ البيئة والواقع المحيط:

سواء المحيط الأسري أو الاجتماعي. فالبيئة الأسرية غير السوية والتفكك الأسري والبعد الفكري والعاطفي بين الزوجين تدفع للملل، والبحث عن السعادة الخارجية ولو كانت مزيفة و البيئة الاجتماعية الخارجية والممثلة في المجتمعات المفتوحة دون ضوابط أخلاقية من أنسب الأجواء لنشوء العلاقات الخارجية المحرمة، وهواية النظر للأخرى.

٩ـ التنشئة الأصلية:

فقد تكون هناك ترسبات دفينة في نفس الزوج، رآها في بيئته

الأسرية أو الاجتماعية، فتتراكم على مر السنين لتكون جزءًا من تكوينه الداخلي فتدفعه للتقليد والمحاكاة، وقد لا يدري تفسيرًا لسلوكه الخارجي وهو يواجه من داخله بأفكار دفينة قاتلة، كمن يتحرك "بالريموت".

١٠ـ الانتقام:

فعندما يتعرض أحدهم لحادث حياتي معين، سواء من زوجته المهملة أو من المرأة عمومًا، فيدفعه ذلك لحب الانتقام من أي امرأة يتخذها كنموذج لمن تسبب في مشكلته، فيرى صورة زوجته في أي امرأة أخرى.

١١ـ لم أزل مطلوبًا:

وهناك مرحلة خطيرة في حياة الرجل، قد يسمونها "مرحلة المراهقة الثانية" أو "أزمة منتصف العمر" التي تأتي في العقد الخامس من عمر الرجل؛ فيغامر الرجل ليثبت لنفسه ولزوجته أنه لم يزل مطلوبًا.

١٢ـ عدم الإنجاب:

فتوجهه غريزة حب البقاء والخلود لأن يبحث عمن تعطيه وتشبع هذه الغريزة.

١٣ـ الزوجة الدميمة:

سواء في الشكل أو الجسد التي لا تستطيع أن تشبع الرغبة العاطفية عند الزوج، فيبحث عن الأخرى التي تملأ هذا النقص.

١٤ـ إهمال الزوجة لنفسها :

وقد تكون جميلة، ولكنها تحجب جمالها بالإهمال، ولا تحاول أن

تعف زوجها؛ فتدفع شريكها المسكين للنظر إلى من تهتم بنفسها، وإلى من تشعر الزوج بأنه يرى أنثى لا خادمة؛ لا يراها إلا بملابس المطبخ ذات الروائح المميزة والطاردة.

١٥ـ الهجر والبعد:

فقد يكون بعدًا ماديا؛ كسفر الزوج أو سفر الزوجة، وقد يكون بعدًا معنويا فيشعر الزوج بالغربة وهو في بيته وبجواره الزوجة الغريبة.

١٦ـ سوء خلق الزوجة:

وهو من العوامل الطاردة للزوج ليهرب من جحيم اللسان الذي يلسعه كالسوط كلما ناقش أو حاور شريكته سليطة اللسان.

١٧ـ عاشقة النكد :

وهناك صنف من الزوجات يتفنن في البحث عن الهم والغم والحزن، ويجيد مهارات وفنون التنكيد والتنغيص على عباد الله خاصة زوجها، فيهرب إلى الأخرى ولو لمجرد التنفيس، وغالبًا ما تكون الأخرى من النوع المرح المبتسم، فيلاحظ الفرق فيهرب إليها.

١٨ـ المنانة:

وهي من الصفات الطاردة للزوج. وقد يكون المنُّ بالحسب والنسب والمكانة الاجتماعية، ولا تفتأ تذكره بأنها بنت فلان قاهر البحار وصاحب السلطان والصولجان. وقد يكون المن بالمال، خاصة إذا كانت موظفة ولها راتب أو غنية.

ستة مفاهيم مدمرة للعلاقة الزوجية

إن كثيرًا من الأزواج والزوجات يدخلون حياتهم الزوجية وفي أذهانهم مجموعة من المفاهيم والأفكار الخاطئة التي قد يكون لها أثر سلبي على حياتهم الزوجية،

وفيما يلي نلفت النظر إلى أهم هذه المفاهيم الخاطئة، ثم نحاول أن نصحح هذه المفاهيم حتى يستفيد منها كل زوجين سواء كانا حديثي زواج أو قد مر على زواجهما فترة.

١- عدم المشاركة:

يعتقد بعض الرجال والنساء أنهم يمكنهم اتخاذ القرار دون مشورة زوجاتهم وأزواجهم في حياتهم الأسرية كلها، [حياة عزوبية] وهذا تصر خطأ، فغياب أسلوب المشاركة وانفراد أحد الطرفين باتخاذ قرارات أو سلوك قد يؤلم الطرف الآخر ومن ثم يتسبب في ظهور مشاكل بينهما. مسؤولية مشتركة للزوج والزوجة: فالمفروض في مجال اتخاذ القرار في الأسرة أن يعلم الزوج أن الزوجة لا بد لها من المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية سواء على مستوى الأبناء أو فيما يتعلق بخصوصيات الزوجين أو حتى مستقبل الأسرة وطريقة تربية أبنائها. فهناك من الأزواج من يكره الزوجة التي لا تملك قرارًا ولا شخصية وليس لها رأي، إذ إنها كيف ستكون له صاحبًا بالجنب،

ولنا في موقف الرسول صلى الله عليه وسلم مع أم سلمة القدوة في

ذلك، فما يضير الرجل إذا كانت امرأته مستشارته، كما كانت أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم.

وإذا كان الإسلام قد أعطى وظيفة اتخاذ القرار للزوج، فإنه دعاه إلى تحري ما يحقق مصلحة الأسرة، وأن لا يستبد برأيه، فمثلاً إذا أراد الزوج أن يتخذ قراراً يتعلق بالطفل الرضيع وهو فطامه قبل الحولين، فإن هذا القرار يجب أن يتخذ الزوج بالتشاور مع زوجته بما يحقق مصلحة الطفل، فإن تراضيا على فطامه قبل الحولين فهو القرار المناسب، وإن تراضيا على الاستمرار بإرضاعه إلى تمام الحولين، فهو القرار المناسب أيضًا، وإن اختلفت وجهات النظر بينهما، فحكم الإسلام هو إرضاعه إلى تمام الحولين فإن رضيت الزوجة بذلك قامت بإرضاعه، ويجب على الزوج أن ينفق على الزوجة والطفل، ويوفر لهما الطعام واللباس، وإن رفضت الزوجة إرضاعه اتخذ الزوج قرارًا بطلب مرضعة للطفل ترضعه إلى تمام الحولين.

ويقرر الإسلام مسؤولية الرجل والمرأة في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: 'الرجل راع في أهل بيته وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسئولة عن رعيتها'. وعش الزوجية يضع في عنق الزوجين مزيدًا من الحرص عليه والضن به من دواعي الانهيار والدمار ولذلك لا بد من تكاتفهما في اتخاذ القرارات سواء الشخصية أو المشتركة لأن كلاً منهما له تأثير على الأسرة.

٢ـ الطاعة:

من المفاهيم الخاطئة التي يقع فيها الزوج والزوجة أيضًا هي اعتقاد

بعض الرجال أن زوجته لا بد أن تطيعه في كل شيء من غير نقاش أو محاورة.

وكذلك اعتقاد بعض النساء أنهن لا بد أن يطعن أزواجهن حتى وإن كان في ذلك معصية لله عز وجل. المفهوم الصحيح للطاعة: لقد أوجب الإسلام على الرجل النفقة للمرأة وهي في بيت الزوجية، وأوجب عليها في مقابل ذلك طاعتها له، فإذا نشزت وتركت بيت الزوجية بلا إذنه بغير وجه شرعي، فإن ذلك يسقط نفقتها، ولقد قررت الشريعة الإسلامية بجميع مصادرها حق الزوج على الزوجة بالطاعة، إذ عليها أن تطيعه، وأن تجتهد في تلبية حاجاته، بحيث يكون راضيًا شاكرًا.

ونجد ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث النبوي الشريف: 'إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها دخلت جنة ربها'. ولكن لهذه الطاعة حدودًا لا بد أن يعلمها كل من الزوج والزوجة، على أن هذه الطاعة المفروضة على المرأة لزوجها ليست طاعة عمياء وليست طاعة بدون قيد أو شرط أو حدود، وإنما هي طاعة الزوجة الصالحة للزوج الصالح التقي، التي تعتمد على الثقة بشخصه والإيمان بإخلاصه والصلاح في تصرفاته والطاعة المبنية على التشاور والتفاهم تدعم من كيان الأسرة وأحوالها وتزيد من أواصرها وقوتها، فالمشاورة بين الزوجين واجبة في كل ما يتصل بشؤون الأسرة، بل إنها يجب أن تمتد إلى كل ما يقوم به الرجل من عمل، فليس هناك كالزوجة المخلصة الصادقة مستشار، تعين زوجها وتهديه بعواطفها وتحميه بغريزتها وتغذيه برأيها،

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشير زوجاته ويأخذ برأيهن في بعض الأمور الهامة.

وهذه الطاعة مقيدة بأن لا تكون في معصية لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق،

فإذا طلب الزوج من زوجته ارتكاب أفعال فاحشة أو الظهور في الأماكن العامة متبرجة كان لها أن تعصيه، كما أن الطاعة محددة بآثار الزوج فلا تتعداها إلى غيرها، فليس للزوج أن يمنعها من التصرف في مالها على أي وجه، والتزام الزوجة بالطاعة ليس قيدًا على حريتها أو ضربًا من التعسف، وإنما هو الحفاظ عليها من الفساد وإعانة لها على أداء وظيفتها في الأسرة. فالنشوز من جانب الزوجة في بعض صوره إذا امتنعت عن الفراش وقد دعاها زوجها وليس لديها عذر مانع.

٣ـ حرية العلاقات:

يعتقد بعض الرجال أنهم يمكنهم أن يكونوا علاقة مع نساء أجنبيات وأن يمارسوا المحرمات معهن، ولكن زوجته ينبغي أن تكون وفية وأمينة له فقط.

ومن ناحية أخرى تعتقد بعض الزوجات أنه يجب معاملة الزوج بمثل معاملته لزوجته أي السيئة بالسيئة والحسنة بالحسنة. الفهم الصحيح: لقد شرع الزواج من أجل تنظيم العلاقات بين الرجل والمرأة لكي لا تكون علاقات بهيمية محرمة وإنما تكون تحت مظلة الزواج،

ولذلك فإن الشرع قد زاد من عقوبة الزنا وجعلها رجمًا حتى الموت:

لأن الإسلام شرع تعدد الزوجات ولكن شرط لذلك العدل والمقدرة، ومن ثم شدد في العقوبة على من يرتكب الفاحشة وهو متزوج. فعلى الزوج الذي رزقه الله بالحلال وأكرمه بزوجة تعفه أن يتقي الله في هذه الزوجة وليعلم أن إقامة علاقات محرمة مع نساء أجنبيات إلى جانب أنه ذنب عظيم ومن الكبائر فهو دين عليه لا بد أن يقضي من أهل بيته كما يقول الشاعر:

من زنا يزني به ولو بجداره

فاعلم يا هذا إن كنت لبيبًا فكيف يعتقد الزوج أنه يقيم العلاقات المحرمة مع الأخريات ويطلب من زوجته أن تكون مخلصة له، كيف يكون خائنًا لها ويطلب منها الوفاء، وليعلم الزوج أن هذه الأفعال لا تعني الحرية وإنما هي خيانة لشريكة حياته.

ومن ناحية أخرى لابد أن تعلم الزوجة أن خيانة زوجها لها لا يجب أن تقابلها بالخيانة، وإنما تحاول أن تجذبه إليها فقد تكون هي سبب في خيانته لها، فالإنسان لا يقابل السيئة بالسيئة وإنما عليه أن يقابلها بالحسنة، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: 'لا تكن كالإمعة تقول: إن أحسن الناس أحسنت وإذا أخطأوا أخطأت'.

فالزوجة العاقلة هي التي إذا خانها زوجها مع غيرها تنظر إلى نفسها لماذا فعل ذلك؟ ونحن لا نلقي اللوم عليها وإنما نريدها ألا تكون سلبية وتستسلم للأمر الواقع، وتحاول إصلاح الخطأ بالخطأ، وتجتهد في إصلاح زوجها.

ولتعلم الزوجة أن الذنب الذي ستقترفه لن يحاسب عليه زوجها ولن يحل المشكلة وإنما قد يزيدها تعقيداً، وقد يؤدي إلى تدمير حياتها الزوجية.

٤ـ معنى الرجولة:

يعتقد بعض الأزواج أنهم لكونهم رجالاً، فإنه يحق لهم أن يتدخلوا في كل صغيرة وكبيرة في شؤون الأسرة، وفي الوقت نفسه لا يسمح لزوجته بممارسة دورها الأسري. كما أن هناك من الأزواج من يعتقد أن من الخطأ الاعتذار للزوجة إن أخطأ هو في حقها.

المعنى الصحيح للرجولة: هو أنها موقف ومسؤولية وليست سلطة بطش وإذا كان الرجل يجيد الإنصات للزملاء فالأولى أن ينصت لزوجته ويستمع إلى وجهة نظرها ويظهر احترامه لها وأن يدع دائماً مهلة للتفكير فلا داعي للمبادرة بحسم كل الأمور في جلسة واحدة وإظهار مخالفته لها وهي في جواره،

وعندما يأتي المساء، فالمودة والرحمة كفيلة بتذويب الفوارق. ومن المعروف أن الجميع يخطئون لكن قليلين فقط يجدون الشجاعة للاعتذار عن أخطائهم للآخرين وخاصة إذا كان الآخر هو الزوجة، فالزوج الذي يخطئ عليه أن يسعى بدافع من شعوره الراقي أمام زوجته أو أي شخص آخر بالاعتذار، والذي يقول إنه يرفض الاعتذار لزوجته لأن كرامته ورجولته لا تسمحان بذلك، فإنه يعتبر مريضاً نفسياً ..

والكرامة الفعلية السامية هي أن نعتذر إذا أخطأنا.

٥ـ النظرة التشاؤمية للزوج:

قال أحد المختصين في مناقشة موضوع الزواج الناجح: من المفروض أن نعرف المقبلين على الزواج بأن الزواج مشكلة ومأساة، وذلك حتى لا يصدم المقبل على الزواج عندما يتزوج وتحدث بينه وبين زوجه المشاكل، فيكونان متهيئين نفسيًا وبالتالي لا يفشل الزواج. النظرة الصحيحة للزواج: هذا الكلام غير صحيح وذلك لمخالفته للنصوص الشرعية والثابت منها أن الزواج سكن وراحة وفيه مودة ورحمة، وأن أصل الخلق كان بزواج آدم من حواء، فهي سنة الحياة، ونحن نعلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد رغب في الزواج قائلاً: 'يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج'.

لعلمه بما في الزواج من خير. كما أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا بأن النساء شقائق الرجال، وأوصى الرجال بالنساء والنساء بالرجال، حتى حفلة الزواج تسمى [الفرح] ولا تسمى [المشكلة] أو [المأساة] كما ذكر.

فمن الثابت أن أي حياة زوجية لابد أن تواجه المشكلات، فهذا شيء طبيعي، ولكن ما يحتاجه المقبلون على الزواج والمتزوجون الجدد هو كيفية مواجهة هذه المشكلات والتغلب عليها بحيث لا تؤثر على حياتهم الزوجية، لذلك ينبغي أن يعرف المقبلون على الزواج والمتزوجون العوائق التي تعتري الزواج الناجح مع ترغيبنا لهم بالزواج .. لكي يحسنوا التعامل مع حياتهم الزوجية بحلوها ومرها.

٦ـ العلاقة مع الحماة:

أكثر الناس يعتنقون فكرة سيئة عن الحموات، ولنا أن نتساءل عما إذا كانت لمثل هذه الاتجاهات حول هذه العلاقة ذات السمعة السيئة والتقليدية أسباب شخصية؟

وهناك ثلاثة أسباب تؤدي بالأزواج والزوجات إلى الضيق بالحماة حتى لو كانت تصرفاتها فوق الشبهات:

السبب الأول: في بعض الأحيان تمثل الحماة النموذج الذي لا تستطيع الزوجة أن ترقى إلى مستواه، أو تحقيقه.

السبب الثاني: أن كثيرًا من الأزواج والزوجات يشعرون بأنهم لم يجدوا من يفهمهم أو يمنحهم التقدير في طفولتهم ولذلك ينظر الزوج أو الزوجة إلى الحماة في صورة الأم التي نغصت عليهم حياتهم في مرحلة الطفولة.

السبب الثالث: من الأسباب التي تؤدي إلى الضيق في العلاقة: ميل الأزواج والزوجات إلى توجيه اللوم إلى الحماة واعتبارها مسؤولة عن كل ما يحدث من متاعب بين الزوجين. كيف يكون الموقف الصحيح مع الحماة؟

على الزوج والزوجة أن يدركا أن للحماة حقوقًا يجب مراعاتها ..

وأن يتعاملا معها بكثير من الفهم والاستيعاب لظروفها النفسية: كما أن وجود الحماة في البيت نفسه يحدث بعض الكبت في التعبير عما تتطور إليه العلاقة الأسرية ..

فربما لو حدث سوء فهم بين زوجين بمفردهما لكان من اليسير علاجه ..

أما مع وجود طرف ثالث .. فإن الأمر قد يتطور إلى مشكلة ..

وفي النهاية ندعو كلاً من الطرفين [الأزواج والحموات] إلى تبادل الوفاق والحب والانسجام المشترك،

ولا نجد أفضل من نصيحة الشيخ عطية صقر عضو لجنة الفتوى بالأزهر الشريف لكل منهما، إذ يقول: إني أتوجه إلى الأم وزوجة الابن بهذه الكلمة: يا أيتها المتزاحمتان على قلب هذا المسكين وماله: رفقًا به ثم رفقًا، ولتفكر كل منكما في وضعها لو كانت إحداكما موضع الأخرى.

تذكري أيتها الحماة أنك كنت في يوم من الأيام زوجة ابن، ولك حماة، وفكري في شعورك إذ ذاك نحو زوجك ونحو حماتك، وأنك كنت تكرهينها إن حاولت خطف قلب زوجك، فخففي من حدة الحكم على زوجة ابنك، وتحملي تصرفاتها، واعلمي أيتها الزوجة أنك ستصيرين بعد فترة من الزمن أمًا لولد سيكون زوجًا، وستكونين حماة، ففكري كيف تتصرفين وكيف يكون موقفك من قلب ابنك وقلب زوجته، فلينظر كل منكما إلى هذه الأوضاع حتى تقترب مشاعركما، وحتى تمكنا ذلك الرجل المسكين من السير في طريقه الوعر الطويل.

كيف تكسبين زوجك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها) رواه الترمذي.

هذه وصايا نافعة للمرأة تحبب المرأة لزوجها وتسعده بها:

١- أطيعي زوجك ولا تعصيه أبداً إلا فيما حرم الله، فلا طاعة لمخلوق في معصية الله، فإن أمرك بمعصية فامتنعي واستخدمي معه أسلوب المداراة والإقناع بهدوء حتى يقلع عن ذلك.

٢- تouddي له بالأسلوب الحسن والكلام الطيب واختمي كلامك دائماً بالثناء والدعاء المناسب، كقولك: الله يعافيك والله يحفظك.

٣- تعاهديه بالهدايا ولو كانت رمزية فإنها دليل الوفاء والارتباط الصادق.

٤- اعتني دائماً بالمظهر الحسن والهندام الجميل واحرصي على أن لا يجد منك ما يكره، فإن تجمل المرأة يرغب الزوج بها ويجذبه إليها، واعتناء المرأة بنفسها وزينتها من أعظم أسباب المحبة بين الزوجين، والمرأة الفطنة تستثمر ذلك في سبيل رضا زوجها وهو دليل على ارتقائها وثقافتها.

٥- تفهمي نفسية زوجك وطبيعته من حدة أو عصبية أو حساسية وغيرها فتجنبي الأمور والأحوال التي تخالف طبيعته أو تؤدي إلى انفعاله وغضبه.

٦- تحسسي رغباته ومطالبه واحرصي على الاعتناء بها ، فإن لكل زوج رغبات خاصة ، والمرأة الذكية تدرك أن تحقيقها أقرب طريق لمحبة الرجل وسعادته.

٧- احرصي على التجديد دوماً في الهيئة وأثاث المنزل والطهي.. وغيره ، وإياك والجمود على طريقة رتيبة فإن ذلك يجلب الملل والسآمة على الزوج.

٨- إياك وكثرة الشكوى، فإن أبغض النساء عند الرجال المرأة الشكاية ، ويزداد الأمر سوءاً إذا كان هذا السلوك أمام الآخرين من أهل وجيران وهو دليل على ضعف شخصية المرأة.

٩- لا تعاتبيه ولا ترفعي صوتك عليه أمام الأولاد أو في الأماكن العامة ولكن أخري ذلك إلى خلوتك به وانتظري حتى تهدأ نفسه ويسكن غضبه ، وخاطبيه بصوت منخفض وكلام مؤثر وعتاب المحب ، فحينها سيتأثر ويستجيب ، ولتعلمي أن الرجل ذو أنفة وحمية لا يناسبه غالباً إلا هذا الأسلوب ، وكثير من النساء تفقد زوجها لجهلها هذه الحقيقة.

١٠- إن قصر معك الزوج في حقوقك أو بدت لك حاجة فقدمي بين يدي طلبك عبارات فيها ثناء وذكر لأخلاقه الجميلة ، ثم اذكري حاجتك ، وإياك وإنكار الجميل وجحود مواقفه الرائعة فإن ذلك من كفران العشير وهو أعظم ما يفسد الود بين الزوجين.

١١- طعمي حياتك الزوجية بإظهار الحنان والحب لزوجك بأقوالك وأفعالك ، ولا تبخلي عليه بذلك ، ولا تجعلي حياتك جافة لا مشاعر فيها. وكثير من النساء يقصرن في ذلك والزوج مفتقر إلى حنان المرأة وإدلالها

عليه، وكثير من المشاكل الزوجية سببها فقدان الحنان بين الزوجين.

١٢- لا تكثري على زوجك من الطلبات وكوني واقعية ومتعقلة. وليكن طلبك في الوقت المناسب في غير وقت راحة الزوج أو همه وفي الأمور المهمة، فإن الأزواج يبغضون المرأة اللحوح التي تستقبل الزوج ليل نهار بالطلبات.

١٣- احفظي زوجك في سفره وإقامته ولا تخالفيه ولو في أبسط الأمور، ولا تفشي له سراً ولا تذكري نقائصه ومعائبه لأحد مهما كان، وأظهريه بالمظهر الحسن عند الآخرين، فإن حافظتي عليه كنت أهلاً لثقته، وإن ضيعتيه في الناس ذهب تقديره لك واستخف بك النساء واستحقرنك.

١٤- كوني واثقة بنفسك بعد الله في حل مشاكلك وإياك أن تخرجي مشاكلك مع زوجك خارج المنزل، واستعملي جميع الطرق والوسائل في القضاء عليها، فإن المشكلة إذا خرجت شاعت وعظمت ودخل فيها الشيطان والانتقام للنفس إلا أمراً عظيماً لا تستطيعين دفعه فاستشيري أهل الدين والحكمة.

١٥- املئي حياة زوجك بكل شيء وشاركيه في أحزانه وأفراحه، وعوديه على أن تتولي جميع أموره حتى خدمته في الأمور البسيطة، وإذا اعترضته مشكلة في حياته يرجع لمشورتك، فإن كنت كذلك أقبل عليك زوجك وشعر بالحاجة لك.

١٦- لا تكوني ولاجة خراجة، وليكن خروجك من المنزل معتدلاً، وإن خرجت فاستأذني زوجك فإن كثرة خروج المرأة من منزلها يؤدي إلى

ضعف العلاقة بين الزوجين، وهو دليل على هروب المرأة من التكاليف وعدم استقرارها العاطفي، ومكث المرأة في بيتها أكبر وقت يهيئ الأمان لها ويمنحها الاستقرار.

١٧- لا تكوني مادية في تصرفاتك مع زوجك فتبني سلوكك على هذا الأساس، وإن بذلت مالاً أو فعلت خيراً لزوجك فلا تمني عليه فإن ذلك يؤذيه وينغص عليه، وإن أغناك الله من فضله فاستغني به وكوني كريمة في عطاياك.

١٨- تجملي بالحياء في تعاملك بزوجك وارتقي بأخلاقك واجتنبي السباب والشتائم، واجعلي زوجك يخجل من حشمتك له، وإن كرهت شيئاً منه فليعرف ذلك في وجهك، فإن هذا الأسلوب له تأثير بالغ.

١٩- اعملي بمبدأ الثقة بعلاقة زوجك ولا تخوني زوجك ولا تشكي فيه وأحسني الظن به، ولا تلتفتي لوساوس الشيطان وكلام صويحبات السوء وتغافلي عنه، فإن المرأة متى ما استجابت لذلك فتح عليها باب شر عظيم أدى إلى حصول الفراق بين الزوجين.

٢٠- كوني صريحة وواضحة في جميع شؤونك مع زوجك وأبلغيه عن كل أمر يجد في حياتك ولا تقدمي على أمر في حياتك حتى تخبريه فإن حصلت لك مشكلة فأبلغيه من أول الأمر ولا تمهلي فيتفاقم الأمر مما يؤدي إلى سوء ظن الزوج بك ولائمتك على ذلك.

وأخيراً: فاحرصي على كل ما يقوي العلاقة بزوجك واتقي كل ما يضعفها أو يزيلها بالكلية، واسألي ربك التوفيق والوئام ودوام الألفة والمحبة.

للزوجة الذكية

١٤ صفة.. ابتعدي عنها!

١٠ صفات اقتربي منها!

تظل المرأة في عيون الرجل والزوج رمزاً للحب والحنان والرقة والنعومة والزوجة الذكية بيدها وحدها تدارك هذه الحقيقة؛ لأن هناك مجموعة من الصفات لا يحبها الزوج في زوجته وأخرى على المرأة الالتزام بها.

١٤ صفة.. ابتعدي عنها!

١) **الزوجة النكدية:** التي إن لم تجد النكد توجده بنفسها، تحمل كل تصرفات زوجها وأقواله أكثر مما تحتمل، فيفضل بعض الأزواج الهروب من البيت، وآخرون يشاركون زوجاتهم هذا المزاج النكدي، وتراشق الاتهامات، ويدفع الأطفال الضريبة.

٢) **الزوجة المسيطرة:** التي تحارب من أجل أن تمسك الميزانية، الإدارة، هوايات الأبناء واجتماعياتهم، فتلغي وجود الزوج، هنا يفضل الزوج الاستسلام إذا أراد الخير وصالح الأبناء، وإذا لم ينفصل ربما وجد عند امرأة أخرى رجولته وأبوته المهدورة.

- **الزوجة الشرسة:** وهي امرأة لهجتها حادة وجادة ولسانها سليط مع الأهل والزوج والجيران، وإن صدر من زوجها ما لا يرضيها فلا بد أن ينال عقاباً، فتغرس في نفوس أطفالها وزوجها مشاعر الكره والنفور منها.

، **عاشقة الكذب**: تخفي الحقيقة كهواية أو خوف أو أسلوب تربت علي بسط عائلتها الأولى، وإن تظاهر بتصديقها فهو ينظر إليها نظرة تخلو من الحب والاحترام.

٤) **السلبية**: وهي المستسلمة لكل شيء تترك لزوجها كل الأمور الحياتية خارج المنزل وداخله ويقتصر دورها على تنفيذ الأوامر.

٥) **العنيدة**: تسير في اتجاه مخالف تعانده في كل شيء لمجرد العناد، معتقدة أن هذا يضعها في صفوف الشخصيات المؤثرة! فإن طلب زوجها منها أن تقوم بزيارة هذه الصديقة مثلاً، اعتبرت طلبه إهانة فتعاند وتظل على ما هي عليه.

٦) **التقليدية الروتينية**: وهي التي تنظر إلى الزواج على أنه نهاية الحياة، ما تنام عليه، تصبح عليه، وتنسى أنه سيأتي يوم يمل الزوج فيه أسلوب حياته، وطريقة زوجته في تناولها للأمور.

٧) **الثرثارة**: وذلك لمجرد ملء فراغ الجلسة، إذ تتكلم في كل شيء حتى لو كانت تجهله تماماً.

٨) **المتقلبة**: تتعامل مع الناس والمحيطين بها حسب حالتها النفسية وتقلباتها الانفعالية. فإن كانت غاضبة محبطة تشعر بألم جسماني ما، تجدها عصبية، لا تتقبل الآخرين بصدر رحب والعكس صحيح.

٩) **ناقلة الأسرار**: هي زوجة لا تخفي سراً بداخلها، سواء كان خاصاً بالحالة المادية، أو بسرية العلاقة الزوجية..

١٠) **الإهمال**: فلا يهم ماذا ترتدين؟ أو أي من الماركات العالمية

تشترين؟ وبأي عطر تتعطرين؟ قدر اهتمامك بنظافتك الشخصية وترتيبك الشكلي، الذي تداومين عليه.

١١) **المسرفة**: هي مريضة نفسية، ربما لأنها كانت تعاني الفقر والحاجة منذ الصغر، أو ربما تنفق: لتعوض ما بداخلها من قلق وتوتر ما، أو لتبعثر ما في جيب زوجها حتى لا يتجه إلى امرأة أخرى.

١٢) **الطموحة**: التي تطير بأحلامها بعيداً عن أرض الواقع، بحيث تثقل على أسرتها وتتجاوز حجم ما تملك.

١٣) **متبلدة المشاعر**: هي المرأة التي تجالس زوجها لساعات وساعات، ولا تدري ما بداخله من قلق وتوتر، تتعامل معه كزوج وليس كصديق أو حبيب، والتي تنسى نفسها كامرأة وتعيش مشاعر الزوجة والأم!

١٠ صفات اقتربي منها!

في المقابل يحدد أطباء علم النفس مجموعة من الصفات والسلوكيات على الزوجة الاقتراب منها:

١) عصبية الزوج تنتج من العمل الشاق الذي يستهلك قدراً كبيراً من الطاقة فتقل نسبة السكر في الدم. وينتج عن ذلك انفلات في الأعصاب، لذلك ينصح بتناوله الطعام أولاً أو تقديم كوب من مشروب سكري له بمجرد عودته.

٢) لا تنغمسي كثيراً في المشاكل من حولك، فبمرور الوقت سينسى زوجك أنك امرأة ويبحث عن أخرى.

٣) الرومانسية، أسلوب حياة وطريقة تفكير تتسم بالإبداع والجمال

والشوق إلى الحب والحياة، وتتضح ملامحها في التخفيف من حدة الرتابة والروتين الزوجي.

٤) اعرفي أن الحب والسعادة فعل إرادي تصنعينه وحدك في بيتك دون التعلل بسوء أسلوب الطرف الآخر، أو عدم تفاعله.

٥) ما المانع من تقليد صورة المحبين الذين نراهم على شاشات الفضائيات عشاء رومانسي تضيئه الشموع، مع وجبة خفيفة مفضلة، تثير فيه عواطف حلوة محببة.

٦) قدمي لزوجك هدية بسيطة من دون مناسبة محددة، وأغلقي رنين الجوال، وليذهب الأطفال لزيارة جدتهم وشاركيه جلسة هادئة مع خلفية موسيقية هادئة.

٧) خصصي وقتاً لتنمو مشاعر الصداقة بينك وبين زوجك، فهذا يعمل على تنشيط المشاعر، والإحساس بالدفء العائلي.

٨) اعرضي ما يضايقك على أنه مشكلة تواجهكما كأسرة، وينبغي التوصل لحل لها.

٩) تعودي على تبادل عبارات المجاملة والمديح في أوقات مناسبة، ومواقف تستحق، حتى لا تتهمي بالمبالغة، وتفقد الكلمة الحلوة معناها.

١٠) لكل بيت مشاكله وإن اختلف لونها وحجمها.

سنة أولى محبّة

يخطو كلٌّ من الزوجين، خُطا متثاقلة إلى منزل الزوجيّة! بعد انشغال طال أمده، بأعباء وتكاليف الزواج: من تجهيز ملابس، وإقامة حفل، إلى تأثيث منزل الزوجيّة، ورصيد شبه خاو عن الطرف الآخر... فما أن يقضيا أيامهما الأولى حتى يتفاجآ بجهلهما بطبيعة بعضهما النفسيّة!! وكيفيّة التعامل مع بعضهما البعض! فيهرعا إلى الاستعانة بآراء الآخرين من أصدقاء وأقارب، هي في مجموعها حصيلة من تجارب منتهية الصلاحية، أو لا تنطبق على شخصيتهما؟!

فتارة نجد الشاب ينساق إلى التعامل باللين، وتارة بالشدة منذ البداية!! ، كما حدث مع هند بنت معاوية بن أبي سفيان: فقد تمنعت على زوجها فضربها، فصرخت فلما سمعت الجواري صوتها صرخن، وعلت أصواتهن!! فسمع معاوية، فدخل عليه وقال: ويحك!! مثل هذه تضرب في مثل هذه الليلة؟!

عندها تقع الزوجة حديثة العهد بالزواج بحيرة شديدة، وخاصة أنها قدمت من بيئة محافظة، الأحاديث الزوجية فيها ضرب من المُحال؟!

ولعل هذا يفسر سبب ارتفاع نسبة الطلاق في المملكة: ففي الشرقية ٦٠٪ وفي الرياض ٥٢٪ أي أن نسبة الطلاق في الشرقية تصل إلى ست حالات طلاق من كل عشر حالات زواج، وحالة طلاق من كل حالتي زواج في الرياض؟! (مجلة حياة ٢٠).

ولأن نسبة كبيرة من الطلاق تقع في السنة الأولى للزواج، ولأسباب غير مقبولة!! فضلت أن أذكر شيئاً من الأساسيات في المعاملة الزوجية:

(١) اعرفا بعضكما:

يجب أن يتفرغ كل من الزوجين للحديث عن طبيعتهما، وآمالهما وتطلعاتهما المنشودة من وراء الزواج!

فهذا الفعل يوفر عليهما الكثير من المجهود المستقبلي، ويجعل حياتهما الزوجية تنساب بهدوء!! فهذا القاضي شريح يحكي عن زوجته: ليلة تزوجت بها قامت فحمدت الله، وقالت: إنني امرأة غريبة عليك !! فما يعجبك فآتيه، وما تكره فأجتنبه!! قال: فقلت: إنني أحب كذا وأكره كذا! قال: فعشت معها في أرغد عيش وأهنئه!!

(٢) لا تختلفا:

يجب أن يسعى كلا الزوجين عند حدوث أي مشكلة إلى تضييق دائرة الخلاف، وعرضها بهدوء، دون نقلها إلى أهليهما !! فكم من المشاكل انتهت بالطلاق على بساطتها بسبب تضخيمها من جانب أهل الزوجين، ولكن ليس معنى هذا عدم أخذ المشورة بتاتاً!!

بل متى ما رأى الزوجان تعسّر الفهم والإصلاح نتيجة إصرار كل منهما على موقفه فلهما ذلك! كما جاء في الأثر أن زوجة عبد الله بن عمرو بن العاص شكت إلى والد زوجها إهمال زوجها لها، وانشغاله بالعبادة! لما قال لها: كيف وجدت بعلك؟ قالت: خير الرجال من رجل لم يفتش لنا كنفاً، ولم يقرب لنا فراشاً؟! فكلّمه وعنّفه !!

(٣) لا تسئ للآخرين:

بألاّ يذكر الزوج أهل زوجته وخاصتّها إلا بخير!! وهى كذلك!! فهذا مما يوغر الصدور، ويثير الأحقاد!! فقد ذكرت عائشةُ خديجة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: ما تريد من عجوز حمراء الشّدقين أبدلك الله خيراً منها !! فغضب منها وقال : لا والله ما أبدلني الله خيراً منها!!

فأهله وأصدقاؤه هم بوابة احترامه وتقديره!! فبتحمّلهم والتجاوز عن أخطائهم يكون ذلك سبباً لتحقيق السعادة، وإغلاقاً لباب دلف منه العديد من الأزواج، وخرجوا منه منفصلين؟!

(٤) تحمَل التقصير:

نتيجة للحياة المترفة التي تعيشها بعض النساء، كوْنها مخدومة في منزل أهلها!! لا تستطيع هذه الزوجة استيعاب هذا الزخم الهائل من العناية بمرافق المنزل، وشيئاً فشيئاً تستطيع تقبّل الوضع!! فلا بأس إذن من مساعدة الزوجة كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل، فكان يخيط ثوبه ويخصف نعله!! مع صغر الغرف التي كانت تؤوي نساءه، وخلوّها من الأثاث.

هبيني امرأً إنْ تحسُني فهو شاكرٌ لذاك، وإن لم تحسُني فهو صافحُ

(٥) اقنع بها:

القناعة هي خير ما يجلبه الرجل معه إلى منزل الزوجيّة، فقبوله بهذه الزوجة وقناعته بها وبهيئتها!! هو الأمر الذي سيحفظ المودة والمحبّة في قلبه لها، وكم أضاع كثير من الرجال حياتهم في الحسرة والندم على

حظه العاثر بزعمه! فلا هو كسب ودّ زوجته ولا حصّل غيرها!

جُنِنّا بليلى وهي جُنّت بغيرنا وأخرى بنا مجنونةٌ لا نُريدها

(٦) كنْ ايجابياً:

ضع الصفات الإيجابية بين عينيك، فإن كانت الزوجة محدودة الجمال انظرْ إلى تفانيها في خدمتك، وإن كانت غير مثقفة فانظر إلى احترامها وتقديرها لعلمك..ودلالته حديث" لايفرك مؤمنٌ مؤمنة إنْ كره منها خلقاً رضي منها آخر".

فها هي خديجة زوج الرسول صلى الله عليه وسلم، عندما تزوجت به كان فقيراً، ومع هذا كانت لا تكُفّ عن ترديد صفاته الإيجابيّة!! فبعد نزول الوحي عليه ودخوله عليها خائفاً قالت له: والله لا يُخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكلّ، وتُكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق!!

وهذا علي بن أبي طالب يذكر شيئاً من صفات زوجته فاطمة الإيجابية، وكانت من أحب الناس إليه!! إنها جرّت بالرحى حتى أثّرت في يدها، واستقت بالقربة حتى أثّرت في نحرها، وكنست البيت حتى اغبرّت ثيابها !!

ومن فوائد ترديد الصفات الإيجابيّة قناعة الطرف الأول بقيمة الآخر والسعي لتقديره!! و أيضا يعزّز الثقة عند الآخر!!

(٧) كُن أماناً:

يجب أن يتيقن الزوج عظيم مكانته في نفس المرأة، وأنه ملاذها الامن من شرور الأيام ونكبات الزمان، ولم تخطئ الصحابية حمنة بنت

جحش عندما نُعِيَ لها أخوها وخالها فقد استرجعت واستغفرت!! ثم نُعِيَ لها زوجها مصعب بن عمير فصاحت وولولت، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: إنّ زوج المرأة منها لبمكان"

فعليه أن يلتزم بهذه القوامة الرّبانية !! لا أن يقوم بإذلالها من منطلق أنه الأقوى!! فيأمر وينهى لا لشيء إلا لإخضاعها!!

ولا ضير إن كرّر على أسماعها حرصه عليها، وغيرته على عِرضها!!

وقصة المرأة التي اشتكت زوجها عند القاضي مدّعية على زوجها بصداقها، وأتت بشهود فقالوا: نريد أن تسفر عن وجهها حتى نعلم أنها الزوجة أم لا!! فلما صمّموا على ذلك، قال الزوج: لا تفعلوا هي صادقة فيما تدّعيه؟!! ليصون زوجته عن النظر إلى وجهها، فقالت المرأة حين عرفت أنه أقرّ إنّما ليصون وجهها عن النظر: هو في حلّ من صداقي في الدنيا والآخرة!!

(٨) دعِ الكبرياء:

على كلّ من الزوجين أن يخلعا ثوب الكبرياء والتحدي والكرامة المزعومة!! لأنها مصطلحات قابله للانفجار في أي لحظة!!

واعتبر بقصة لبابة بنت الحسين عندما رمى لها هشام بن عبد الملك بتفاحة بعدما عضّها وهو خليفة!! فدعت بسكين لتقطعها ! فسألها: فقالت: أميط عنها الأذى!! فطلّقها!

فما أجمل أن نتفقد الآخر دون مقدمات، كما كانت تفعل زوجة طلحة بن عبيد الله، عندما دخل عليها وهو خاثر النفس قالت: مالك!

أَرابك مني شيء؟ قال: لا، ونعم حليلة المسلم أنت!!

ولا بأس من العِتاب بالتلميح دون التصريح كما كانت تفعل فقيهة الأمة عائشة رضي الله عنها، في هذا الحوار العاطفي عندما قال لها الرسول صلى الله عليه وسلم: "إني لأعلم إذا كنت عنّي راضية، وإذا كنت عليّ غضبى !! إذا كنت عني راضية فإنك تقولين: لا ورب محمد !! وإذا كنت عني غضبى تقولين: لا ورب إبراهيم!! قالت: أجل، والله ما أهجر إلا اسمك!!

(٩) غضّ الطَرف:

لقد حكى الشارع عن طبيعة متأصلة في المرأة، وهي غلبة العاطفة، حتى إذا غضبت لم تعِ أقوالها فقال: "لعلّ إحداكن تغضب الغضبة فتكفر فتقول:ما رأيت منك خيراً قط"!!

ومن هذا المنطلق ساس الرسول الكريم نساءه التسع، غاضاً الطّرف عمّا يدور بينهن من خصومة، فها هي عائشة تقول: ما علمت حتى دخلت عليّ زينب بغير إذن، وهي غضبى، تجادل عائشة! فقال الرسول - صلى الله عليه وسلم- : دونك فانتصري؟! فأقبلت عليها..فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتهلّل وجهه؟!فهذا هو الهدي النبوي في بيته، فاجعل منه قدوة لك، ولا تستنكف من التبسّط مع زوجتك والتودّد لها، فقد تلجأ المرأة للزوم الصّمت، وعدم إظهار المحبّة بسبب جفائك لها وغِلظتك معها؟!

إنّ النساءَ رياحينٌ خُلِقْنَ لنا وكلّنا يشتهي شمَّ الرياحينِ

منقول من موقع الإسلام اليوم

تكبر الزوجة على زوجها بسبب مكانتها الوظيفية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد : فإن الله خلق لكل إنسان في هذه الحياة الدنيا أنفاساً معدودة وساعات محدودة عند انقضائها تقف دقات قلبه ويطوى سجله ويحال بينه وبين هذه الدنيا إما إلى دار أنس وبهجة وإما إلى دار شقاء ووحشة ، وإن الله يبتلي كل إنسان في هذه الحياة الدنيا فيما آتاه من نعم أو أموال أو مناصب ، قال تعالى : ﴿ **وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ** ﴾ (الأنعام:١٦٥) .

فيجب على كل مسلم أن يقف عند هذه الآية ويتدبرما فيها من عظات ، ومن ذلك البلاء الذي أشارت إليه الآية الكريمة ما قد يحصل لبعض النساء من مركز اجتماعي أو ثقافي ثم لا يكون لزوجها مثل هذا المركز ، ثم يبدأ الشيطان يدخل للمرأة من هذا المدخل ليجعلها تتكبر على زوجها ، والتكبر صفة من صفات الله لأنه هو الوحيد الذي يستحق الكمال المطلق لما اتصف من صفات الجلال والكمال ، أما الإنسان إذا وقع بهذا الداء العظيم فهذا أخطر ما يكون لأنه ينازع الله فيما تفرد به ؛ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : ((لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر)) ،

وإن أول بدايات الكبر العجب والغرور واستحقار الآخرين ، وقد حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من كل ذلك فقال : ((بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم)) ،

وهذا في المسلم العادي ، وإذا كان مثل هذا من الزوجة على زوجها فهو أخطر وأعظم إثماً لما جبل الله الحياة الزوجية على المحبة والرحمة والألفة قال تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الروم:٢١) .

فأقول : على المرأة أن تتقي الله فما آتاها من نعمة ، وأن لا تجعل ما آتاها الله سبباً لمعصية الله سبحانه ، وأداة لتعكير صفو الحياة الزوجية .

وأقول لأختي المسلمة : يجب أن تعلمي أنَّ الله يراك وأنَّ اللحظات معدودةٌ والأنفاسُ محسوبةٌ ، والذي يذهب لا يرجع ، ومطايا الليل والنهار بنا تسرع ؛

فماذا قدمت لحياتك ؟

اسألي نفسك ماذا قدمتي لحياتك من خير قبل أن تتكبري على زوجك وتكفري بنعمة خالقك

وعلى الزوج أن يصبر ويحتسب ويتقي الله سبحانه وتعالى ، وأن لا يقابل الإثم بالإثم بل يذكرها بالله خالقها وبارئها ، ويذكرها الفضل الذي بينهما ، وأن يسعى لتفقيها في دين الله عز وجل .

الملل الزوجي.. أسبابه ومخاطره

إذا تسرب الملل إلى قارب الحياة الزوجية أحدث نوعاً من عدم التوازن، وإذا ما اتسعت الثغرة كثيراً من دون محاولة معالجتها، ولم يستأصل الملل سريعاً، قد يحطم قلب زوجين وربما يدفع بهما إلى النهاية الأليمة المتمثلة في الطلاق والفراق وتشرد الأولاد،

علامات الملل الشعور بالضيق والسأم والنفور والتذمر من بعض الأشخاص وأقربهم تكون الزوجة، ولعل الخطر كل الخطر يكمن في بحث الزوج عن مخرج ومنفذ لملله خارج دائرة منزل الزوجية،

وأما إذا لم يجد البلسم الشافي فقد يتحول الملل من ملل عادي إلى ملل قاتل يؤدي بالزوج إلى اليأس والكراهية التي تنفذ الى المحيطين به، وآخر مراحله تكون الإحباط فالعزلة حتى يصبح عضواً غير مشارك، وغير مؤثر مشلول التفكير، فيوهن الجسم وتضعف العضلات،

ولكن ألا يجدر بنا أن نتساءل أي الأسباب يمكن ان تبرر هذه الثغرة الزوجية العميقة وانفصام عرى التفاهم بين زوجين فجأة بعضهم يرمي كل المسؤولية على عاتق التحضير والمدنية، وما يمكن ان تشكله من ضغوط كثيرة وتحدثه من تغيرات عميقة أهمها توسيع هوة الشعور بالاغتراب بين الناس وضعف العلاقات الاجتماعية والأسرية، وما يحيط بالفرد من مؤثرات داخلية وخارجية تعرضه لحالة مستمرة من الملل والإحباط والتذمر فيغضب ويثور لأتفه الأسباب من دون تقدير للنتائج،

كما أن الفراغ والتعب المستمر والوحدة من أهم مسببات الملل،

أما داخل منزل الزوجية فأزمة التوافق تعد أهم العوامل المؤدية إلى الملل الدائم والملل هذا الشعور الأسرع تسرباً إلى الإنسان، كيف بنا أن تخلص منه نهائياً؟

أول السبل وأقصرها هي التقرب الى الله تعالى بالعبادات، وخاصة الصلاة وقراءة القرآن الكريم والدعاء وقد قال الله تعالى: ﴿ مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (التغابن:١١) .

كما أن مصاحبة الأخيار وأهل الثقة له دور مهم إذا اقترن بالرغبة في إشاعة جو من الأمل والمرح والابتسامة والبشاشة الصادقة والمودة والرحمة، فالبشاشة مصيدة القلوب والابتسامة حيالها، والأمل وقود يقتل الملل، ويرشد ويهدي، ويخرج الإنسان من دائرة الهموم والأحزان والقلق والاكتئاب والتوتر فيمتلئ القلب بالحب للطرف الآخر،

ويقول أحدهم: إذا انتابك الملل فأخلق من الأمل ناراً حامية تؤجج فيك شعلة حب الحياة، وسئل أحدهم ذات مرة عن سر سعادته وبشاشته المتواصلة مع زوجته

فأجاب: ساعة الغضب عند الاختلاف في الرأي مع زوجتي أخرج من المنزل برهة من الزمن حتى أجد مخرجاً صحيحاً.

ومن الناس من يستطيع أن يهزم الملل بالإرادة القوية والعزيمة الصادقة والنية الخالصة أو بتغير نمطية الحياة الزوجية بإنشاء صداقات

جديدة، وتغيير لغة الحوار مع الطرف الآخر، وهو ما يستدعي أحياناً تغيير الجو العام للحياة الأسرية بما في ذلك ديكور المنزل أو اللجوء الى النقاش المتحضر الهادئ فله مفعول السحر للقضاء على حالة الملل، ويمكن ابتكار مسابقات أسرية مسلية، وتبقى الحركة والتنزه بين الخضرة أو تنظيم رحلات بحرية أو جبلية والمشاركة في التسوق في عطلة آخر الأسبوع أو تناول الغداء والعشاء خارج البيت من أكثر الوسائل العلمية الناجحة للقضاء على الملل، والتغيير عموماً يجدد النشاط، ويقضي على الملل ويقوي درجة الترابط والتماسك بين الزوجين من دون أن نغفل قيمة ممارسة الهوايات كالقراءة والكتابة والرسم والرياضة وصيد الأسماك.

عزيزي الزوج الملول.. أختي الزوجة الملولة :

لا تأخذا الأدوية والعقاقير الطبية لأن مفعولها مؤقت.. وتذكروا النصائح السابقة، واعملا بها قدر المستطاع حتى تستعيدا الراحة النفسية السابقة، وتعود إليكما البشاشة والابتسامة والمرح.

الفهرس

